خطوة امريكية لتشديد التوتر وسباق الصواريخ في الشرق الاوسط



Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד



٢٨ ايلول ١٩٦٢
١ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٠ السنة التاسعة عشرة
29 אילול 5722
28.9.1962
No. 40 Vol. IXX

انقلاب عسكري يعلن اليمن جمهورية

ضباط الانقلاب هم قواد الجيش اليمني ويسمون: جيش التحرير الثوري

مكتب الاتحاد — تناقلت الانباء ظهر امس، الخميس، ما اعلنه راديو صنعاء من ان قواد الجيش اليمني، ويسمون بجيش التحرير الثوري اليمني، قد قاموا بانقلاب عسكري في اليمن وخلعوا الملك الجديد، المنصور بالله الامام محمد البدر، واقاموا في البلاد نظاماً جمهورياً.

وفي قيادة ضباط الانقلاب القائد العام للجيش اليمني، الذي خول قيادات المناطق صلاحيات وسلطات واسعة.

وجاء في إذاعة لهؤلاء الضباط من راديو صنعاء ان نظام منع التجول قد فرض على صنعاء وان كل من يحاول الاخلال بالنظام او يخرق نظام منع التجول ستطلق عليه النار فوراً

كذلك اذاع راديو صنعاء ان قيادة الانقلاب قد طلبت الى شيوخ القبائل ان لا يسمحوا للموظفين الموالين للامام بالهرب من البلاد

ثم اعلنت قيادة الثورة انها تخلصت من الملك واعوانه في الساعات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

امريكا قررت تزويد اسرائيل بالصواريخ المضادة للطائرات من نوع «هواك»، وتعلن عن استعدادها لتدريب خبراء اسرائيليين

★ الصفقة العسكرية الجديدة بين اسرائيل وامريكا تشدد حدة سباق التسلح الصاروخي في الشرق الأوسط، وتزيد من الخطر على السلام في المنطقة ★ مهووسو التسلح الصاروخي ـ الذري يصفون هذه الصفقة بهدية الولايات المتحدة الى اسرائيل بمناسبة رأس السنة العبرية

تقول الانباء الواردة من واشنطن صباح امس ان الرئيس كنيدي قد اتخذ قراره ببيع الصواريخ لاسرائيل قبل زمن ما ولكن الموافقة النهائية على تنفيذ هذه الصفقة قد أعطيت امس. وقد احدث هذا النبأ ضجة كبيرة في اسرائيل والعالم لأنه جاء في اللحظة التي تتكاتف فيها جهود القوى المدركة في النضال لوقف سباق التسلح الصاروخي الذري المميت في منطقة الشرق الأوسط. ولا شك ان هذه الخطوة الامريكية من شأنها ان تشدد سباق التسلح في المنطقة وتزيد من خطر الحروب.

وقد زعم المسؤولون الامريكيون في تبرير خطوتهم هذه ان هذه الصفقة قد عقدت لاعادة توازن القوى في المنطقة.

وقال الرسميون الامريكيون ان اسرائيل كانت قد تقدمت بطلب هذه الصواريخ في سنة ١٩٥٩ ولكن الحكومة الامريكية لم تكن راغبة في تلبية هذا الطلب، ولكن طرأ في الاشهر الاخيرة تغير في موقف امريكا بعد «ان ادخل الاتحاد السوفياتي» على حد زعم امريكا، «هذا السلاح المضاد للطيارات الى الشرق الاوسط، وبعد ان زود الروس مصر وسوريا والعراق بطيارات نفاثة من قاذفات القنابل».

وذكر هؤلاء الرسميون الامريكيون ان الحكومة الامريكية كانت حتى الان تخشى ان يعرقل بيع الصواريخ الى اسرائيل في هذه الفترة احتمالات تسوية قضية اللاجئين.. ولكنها توصلت الى نتيجة ان هذه الخطوة عادلة في «الظروف الحالية».

ابلاغ عبد الناصر بهذه الصفقة

وكتبت جريدة نيويورك تايمز تقول ان الحكومة الامريكية قد ابلغت عبد الناصر بقرارها هذا وفسرت له ان الصواريخ التي ستحصل عليها اسرائيل هي.. للدفاع فقط، واكدت له انها تريد قيام علاقات طيبة مع حكومته !!

ووفقاً لما ذكره الخبراء الامريكيون فان هذه الصواريخ من نوع «هواك» ستمنح اسرائيل دفاعاً كافياً امام الطيارات النفاثة المقاتلة من نوع «ميج ٢١» وقاذفات القنابل النفاثة من نوع «تو ١٤» التي هي اشد خطراً من الصواريخ الموجودة في ايدي مصر الان.

وذكرت الاوساط الامريكية ان صواريخ «هواك» هي من نوع «من الارض الى الجو»، وانها تستطيع اصابة الاهداف على علو ١٣ كيلو متراً، وان وزن كل منها هو نصف طن، وطوله ٥ امتار، وان سرعته هي ٣ اضعاف سرعة الصوت والرأس الحربي الذي يحمله هذا النوع من الصواريخ هو من المواد المتفجرة.

«قرار عدواني»

واذاع راديو بغداد امس، ان القرار الامريكي لتزويد اسرائيل بالصواريخ الموجهة من الارض إلى الفضاء هو قرار عدواني.

وعلق راديو القاهرة على هذه الخطوة الامريكية فوصفها بانها عمل عدواني ضد الشعب العربي، وان امريكا بخطوتها هذه قد اسقطت القناع عن وجهها ووجه سياستها.

برجنيف: حكام بون يمدون أيديهم طلباً للقنبلة الذرية لتغيير خريطة اوروبا.. فلنعمل على منعهم عن اشعال حـــرب

بلغراد — إن بون تريـد تغيير خريطة اوروبا.. وحكامها يمدون ايديهم طلباً للقنبلة الذرية.. وعلينا ان نحول دون المستعمرين الالمان واشعال نيران حرب عالمية جديدة، «هذا ما اعلنه رئيس هيئة رئاسة السوفيات الأعلى، ليونيد برجنيف في الخطاب الذي القاه على عمال مصنع السيارات في المدينة الصربية كراجوييفتش، التي قتل فيها النازيون في سنة ١٩٤١ نحو ٦ آلاف انسان في يوم واحد.

وقال الرئيس السوفياتي، ان حكومة بون التي تطالب بمطالب اقليمية وترمي الى ان تضم الى بلادها اجزاء من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا، تعتمد على حلف الاطلنطي والاوساط العدوانية في امريكا.

واضاف برجنيف، ان حكام بون اذ يمدون ايديهم طلباً للقنبلة الذرية واذ يعلنون مطالبهم بمناطق بولونية وتشيكوسلوفاكية، يترتب علينا ان نرى الوجه الحيواني للمعتدي الاستعماري الذي عرفته شعوب العالم.

ودعا برجنيف الى منع المستعمرين الالمان من اشعال حرب عالمية جديدة والى تسوية القضية الالمانية تسوية سلمية.

واقيمت للرئيس السوفياتي حفلة غداء في بلغراد وقد القى كلمة في الحفلة قال فيها ان الغيوم التي كدرت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا، كانت غيوماً زائلة ويجب ان لا تعود ثانية. والتقارب في وجهات النظر بالنسبة لعدد من القضايا العالمية الهامة يؤلف الاساس لزيادة تطوير وتوطيد العلاقات الودية بين بلدينا.

وقد القى تيتو، رئيس يوغسلافيا، كلمة قال فيها، يجب ان نتوقف عن الخصام، وان نصبح اصدقاء حميمين.

* أوقفوا سباق التسلح الصاروخي ـ الذري، الذي يهدد اسرائيل بخطر الهلاك والكوارث الاقتصادية

☆ في تجريد المنطقة من السلاح الذري، تقوية لأمن اسرائيل واقتصادها.

* ليتحد جميع الناس والاوساط اصحاب المسؤولية القومية في النضال الجماهيري ضد سباق التسلح الصاروخي ـ الذري.

☆ لنطالب الحكومة بتقديم اقتراح تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري الى هيئة الامم.

٦٢/٩/٢٦ — تل ابيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

امريكا في عزلة كبيرة في التآمر على كوبا

واشنطن — مازالت الحكومة الامريكية تتخبط في عزلتها فيما تعده من مؤامرات للعدوان على كوبا. وقد ذكرت الانباء الواردة الى هنا ان دول حلف الاطلنطي ليست متلهفة للمؤامرة الامريكية وانها ترفض، عملياً، تلبية طلب امريكا قطع العلاقات التجارية بين هذه الدول وكوبا ومنع سفنها من نقل اي بضائع الى كوبا.

وقد اعلنت هذه الدول للحكومة الامريكية انها لا تتمكن من فرض حصار تجاري على كوبا في وقت تقيم فيه معها تمثيلا دبلوماسياً.

وكتب مراسل هآرتس في واشنطن يقول ان الدبلوماسيين الفرنسيين قد ذكروا لزملائهم الامريكيين الموقف الامريكي في قضية الحرب الانجلو فرنسية في السويس، وقالوا بشيء من السخرية، «مع ان فرنسا لن تعرقل على الاقل، ما تقرره امريكا من خطوات ضد كوبا»..

هذا وقد أعلنت حكومة النرويج انها لا توافق على التدخل في قضية كوبا

وتحاول الدوائر الامريكية اظهار «قضية كوبا» وكأنها قضية.. «تهم العالم الحر كله» وذلك لحشد التأييد للمؤامرة العدوانية الامريكية، غير انه حتى هذه المحاولة منيت بالفشل ولدى «حليفات» امريكا نفسها.

قمر اصطناعي سوفياتي جديد

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفياتي امس قمراً اصطناعياً جديداً، كوزموس «٩»، ليدور حول الكرة الارضية. والقمر الجديد يحمل معدات علمية تستهدف الاستمرار في دراسة الفضاء والاوضاع المحيطة بالكرة الارضية.

برجنيف يحـذر امريكا مجدداً

بلغراد — اعلن رئيس الاتحاد السوفياتي برجنيف الذي يزور يوغسلافيا الان زيارة رسمية ان اي هجوم امريكي على كوبا سيعني حرباً شاملة. وقال برجنيف ان الاتحاد السوفياتي هو اليوم اقوى دولة في العالم.

اعتقال جواسيس امريكيين

هفانا — اعتقلت السلطات الكوبية ٥ من عملاء الاستعمار الامريكي واستولت على عدد من الوثائق التي كانت بحوزتهم، وهؤلاء الجواسيس كانوا يعملون بارشاد المخابرات الامريكية في قاعدة جوانتنامو بكوبا.

في جو من الارهاب البوليسي تصدر

أحكام شديدة قاسية ضد عمال شفاعمرو مدد السجن تتراوح بين شهر و٦ أشهر والغرامات تصل الى ٦٠٠ ليره

المحامي فاكسمان: المتهمون غير نادمين على اضرابهم فقد نظمت المواصلات على اثره ★ يجب اجتثاث طريقة اطلاق الرصاص على العمال المضربين. انني كيهودي اخجل من التمييز اللاحق بالمواطنين العرب. اننا سنستأنف الأحكام فوراً.

عكا — لمندوب الاتحاد الخاص — في الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم الاربعاء عقد حاكم الصلح هنا، بار زئيف، آخر جلسة من المحاكمات الطويلة لعمال شفاعمرو الذين اضربوا عن السفر قبل ٣ سنوات، مطالبين بتنظيم المواصلات بين القرية واماكن اعمالهم. وقبـل هذه الجلسة كان القاضي قد أدان ٣٢ عاملا من أصل ٧٧ عاملا كانت النيابة قد اتهمت كلا منهم بـ ٤٣ تهمة !!

وفي جلسة يوم الأربعاء، التي سادها جو من الارهـاب البوليسي، أصدر القاضي بار زئيف احكاماً شديدة قاسية على المتهمين. فحكم على ١١ عاملا بغرامات تمتد من ٥٠ إلى ٦٠٠ ليرة أو بالسجن مدداً تتراوح بين الشهر والستة اشهر. كما حكم على ١١ عاملا آخر بالسجن مدداً تتراوح بين الشهرين ونصف الشهر وستة اشهر مع غرامات تمتد من ٥٠ إلى ١٠٠ ليرة أو بالسجن مدة شهر اخر. وبين المحكوم عليهم بالسجن ٦ أشهر عضو بلدية شفاعمرو، الرفيق شفيق خورية.

وقد اعلن محامي المتهمين، ان موكليه غير نادمين على الاضراب الذي اعلنوه، فبفضل ذلك نظمت المواصلات الى شفاعمرو. وطلب اجتثاث طريقة اطلاق الرصاص على عمال مضربين وقتل احدهم، محمد ابو رعد.

يطلب تشديد الاحكام!

وفي بداية الجلسة طلب ممثل النيابة، اخي طوب، ان.. لا يميز القاضي لصالح المتهمين على اعتبار انهم من الاقلية! وطلب تشديد الحكم ضدهم ليكون رادعاً لهم ولكافة الجمهور.

وزعم ان الحادث كان مدبراً ومبرمجاً وان الحجارة كانت معدة سلفاً.. لتستعمل عند إعطاء الاشارة !! رغم انه لم يكن اي حاجة لذلك.. «فالمواصلات كانت.. منظمة، ولم يحدث ان عمالا تأخروا عن اعمالهم»..

غير أن ممثل النيابة ما لبث ان اعترف بان المواصلات لم تكن منظمة كما يجب، وقال ان من الشائع في البلاد اليوم استعمال الشدة من قبل مجموعات من الجمهور (اي النضال الجماهيري!) وطلب ان يدفع احد المتهمين مبلغ ٤٧٥ ليرة بدل الاضرار بسيارة البوليس.

وقدم ممثل النيابة.. سوابق المتهمين التي هي في غالبيتها مخالفات لانظمة الحكم العسكري ولانظمة التصاريح!.

تفنيد مزاعم النيابة

وفند محامي المتهمين، فاكسمان، مزاعم النيابة وطلب ان تجتث، من الاساس، طريقة إطلاق الرصاص على عمال مضربين. وقال، ان المتهمين غير نادمين على الاضراب الذي اعلنوه..

وهنا تدخل القاضي بار زئيف بشدة وطلب الى المحامي ان لا يتوجه الى المتهمين والجمهور وان لا يعترض على القرار..

ولكن المحامي فاكسمان استطرد قائلا، فمنذ ذلك الاضراب نظمت المواصلات الى شفاعمرو. وقال ايضاً، فسلاح الاضراب اصبح جزءاً من وسائل نضال الجمهور في اسرائيل. وهذا ليس بعيب ولا هو تحريض.. فالاطباء اضربوا، والمحامون اضربوا، وقضاة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)



نظام الحكم العسكري يولد سماسرة الاتجار بالعمال العرب وخصوصاً العاملات !

اكثر من مرة طالبنا على صفحات هذه الجريدة بوضع حد لاساليب استغلال العمال، استغلالا بشعاً. واكثر من مرة حملنا السلطات وقيادة الهستدروت ومكاتب العمل مسؤولية التغاضي عن استغلال العمال العرب استغلالا مضاعفاً على ايدي اصحاب العمل من جهة وعلى ايدي سماسرة العمل من جهة اخرى.

والظاهر ان تجارة الرق التي قرأنا عنها في كتب التاريخ قد عادت الى اسرائيل بشكل السمسرة بالعمال بدل العبيد، وطبعاً بالعمال العرب وخصوصاً العاملات العربيات.

فؤخراً اضطر مدير مصلحة العمل «ي. كرمي» والفرض في نفس يعقوب ان يقيم مؤتمراً صحفياً ليكشف فيه النقاب عن الاستغلال البشع الذي يتعرض له الوف العاملين والعاملات العرب والشبيبة العاملة العربية.

ليس على أيدي اصحاب العمل هذه المرة، بل على ايدي وسطاء، يعرفون بالقرى العربية، وخصوصاً في المثلث بـ«سماسرة العمل». فهؤلاء السماسرة لما يتمتعون به من نفوذ لدى الجهات الرسمية، يستخدمون جميع الوسائل لتقديم ايدي عاملة رخيصة لاصحاب العمل ولتأمين حصتهم من اجرة كل عامل يتلقى عملاً بواسطتهم. فصاحب العمل يدفع الاجور المتفق عليها للسماسرة والسماسرة بدورهم يدفعون قسما من هذه الاجور للعمال «ويتعبؤون» بالباقي.

ويستفاد من الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ١٥ الف عامل عربي وعاملة يعملون في الزراعة وان حوالي نصف هذا العدد هو من البنات اللواتي تتراوح اعمارهن بين (١٤ـ١٨) سنة ومن الاحداث دون سن الـ ١٤. وجميع هؤلاء يعملون في اعمال شاقة وبشروط عمل سيئة.

واعترف مدير مصلحة العمل المذكور ان «سماسرة» العمل يلجأون الى ارهاب العمال العرب الذين يريدون تسجيل انفسهم في مكاتب العمل وانهم السبب في ان العاملات العربيات والاحداث يتقاضون اجوراً منخفضة بين (٤ـ٥) ليرات للعاملة و(٣ـ٤) ليرات للولد. اما السماسرة فتمتلىء جيوبهم بالارباح الطائلة.

الا ان المسؤولين في وزارة العمل ومكاتب العمل وقيادة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مبايين

كما انه تجري احياناً حركة «تنقلات» بين عملاء المباي والمبام العرب، بحيث يبيت الواحد منهم مباميا ثم يفيق «مبائيا» او بالعكس، كذلك تجري مثل هذه الحركة من «التنقلات» في مجالات الكذب والتحريض والافتراء والتشويه.

فما كذبة او تحريض او تشويه ينشر في صحيفة مبامية، كالمرصاد مثلا، حتى تتلقفه، بسرعة هائلة، صحيفة مبائية كاليوم مثلا، فتنشره بعد ان تزيد عليه و«تطوره» وتعلق عليه بما يحلو لها من اكاذيب وافتراءات.

كان هذا، مثلا، في قضية وفاة المرحوم يني يني. كتبت «المرصاد» ونقلت عنها «اليوم» ـ او كتبت «اليوم» فنقلت عنها «المرصاد» ـ ان يني يني مات بسبب نوبة قلبية (بدلا من نزيف في المعدة). وسرعان ما وجد «مراسل في الجليل» او «مراسل خاص» او «ابن القرية» او «ناصر الكذب» ثم هات.. يا اكاذيب ويا افتراءات.

ثم تكررت هذه الطريقة بالنسبة للمؤتمر الذي ارادت لجنة قريتي البعنة ودير الاسد عقده، قبل زمن غير بعيد دفاعاً عن اراضيها. كتبت «المرصاد» ان الشيوعيين.. وحسن بكري رفضوا تقديم طلب للسلطات للسماح بعقد المؤتمر.. ونقلت «اليوم» اكاذيب «المرصاد» وترجمت عن «همشمار» ما كتبته «اليوم» فردت «دافار» الجميل ونقلت ما كتبته «المرصاد» وغرقت الجريدتان في دوامة الاكاذيب..

واليوم نعود هذه الطريقة. فأحد محرري جريدة «المرصاد».. اكتشف ان «الغاء قضية البطوف في محكمة العدل العليا.. هو ان المحامي الشيوعي وعد من آمن به من أهالي البطوف باستقدام مهندس من الخارج يثبت انه من الممكن طمر القناة. ولكنه لم يفعل..»

وهللت «اليوم» وكبرت للاكتشاف المبامي وكتبت تقول: «أتدري (ايها القارىء!) لماذا الغى المحامي الشيوعي قضية قناة البطوف؟ الجواب يقدمه لك المرصاد المبامي..» وهنا تعيد «اليوم» الفرية المبامية بعد ان تضيف عليها وتعلق وتعقب كما يحلو لها.

هكذا هو «التعاون الصحفي» بين صحيفتي «المرصاد» و«اليوم».. الكذبة المبامية تصبح كذبة مبائية وبالعكس.

في كثير من الاحيان يكون مصدر الكذب بالنسبة للصحفيين واحد هو: دوائر اجهزة الظلام البنغوريونية، مع فارق واحد هو من الذي سيبدأ بنشر الكذبة اولا وفي اغلب الاحيان تفوز صحف المبام بقصب السبق فهنيئاً لها.

محمد خاص

سياسة الحزب الشيوعي الجزائري

كان علينا ان نختار: اما قيام حكم مدني شرعي منتخب واما الفوضى والاضطراب كما حدث في الكونغو ـ فاخترنا السبيل الأول

الاتهامات المتبادلة التي يتراشق بها زعماء الكتل المتخاصمة في جبهة التحرير الوطني الجزائرية، والتي واكبت الازمة التي عمت هذه الدولة الجديدة منذ اولى خطواتها لم توضح الوضع ولم تساعد أصدقاء هذه البلاد في الحصول على صورة موثوقة عما يجري من تطورات.

ومقابل هذا امتازت بيانات الحزب الشيوعي الجزائري بتوجهها العميق والموضوعي. وليس في هذا ما يفاجىء المراقب الشيوعي ولكن مراقبين آخرين أيضاً مضطرون الى الاعتراف بقيمة هذه البيانات وبما قدمته من مساهمة لتوضيح الاوضاع.

لقد دعا الحزب الشيوعي الجزائري الى الاشتراك اشتراكا جماهيرياً في انتخابات المجلس الوطني الجزائري والى التصويت لقائمة المرشحين التي قدمها المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية على الرغم من ان الحزب قد انتقد اسلوب هذه الانتخابات والطريقة التي شكل بها المكتب السياسي لجبهة التحرير قائمة المرشحين.

فكما هو معروف، اقترح الحزب الشيوعي الجزائري على جبهة التحرير الجزائرية تشكيل قائمة مرشحين مشتركة على أساس برنامج متفق عليه يضمن تمثيل كل التيارات في حركة التحرر القومي، او اجراء انتخابات نسبية تمكن جماهير الشعب من الاعراب عن رأيها بشكل دمقراطي.

ولكن، وفي ظل الازمة في قيادة جبهة التحرير الجزائرية، وجد في الجزائر وضع خاص جعل الاوساط الدمقراطية والوطنية أمام أحد امرين اما تأييد قيام حكم مدني موحد شرعي ومنتخب وفقاً لبرنامج المكتب السياسي لجبهة التحرير، واما الفوضى والاضطراب كما حدث في الكونغو

ولما كان الشيوعيون الجزائريون يصدرون عن نقطة هي ان الاستعمار الجديد هو اشد الاخطار التي تهدد مستقبل الجزائر، فقد اختاروا السبيل الاول على انه أهون الشرين. وهذا الامر ايضاً كان العامل المقرر في عدم تقديم قائمة مرشحين شيوعيين. وقد أعلن سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري، العربي بوهالي، في هذا الصدد، «ان حزبنا الشيوعي قد تركز على هذه الفوضى العامة التي غمرت البلاد، وهو لم يقدم اليوم قائمة شيوعية بل أسهم في قيام حكم مركزي شرعي بشكل سريع».

ان الشيوعيين الجزائريين لا يتجاهلون الاخطار الجسيمة الكامنة فيما اتخذه المكتب السياسي لجبهة التحرير من خطوات لتقليص الحقوق الدمقراطية. وقد أوضح الحزب الشيوعي، المرة تلو الاخرى، انه لا يؤيد المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية، وانه سيحكم على خطوات هذا المكتب المبنية وفقاً لتقديرات الحزب ونظرته.

أما بالنسبة لما يهدد الدمقراطية من اخطار، فقد أعلن سكرتير الحزب الشيوعي عشية الانتخابات «ان الفرقاء المتخاصمين في زعامة جبهة التحرير الجزائرية يتهمون بعضهم بعضاً بالنوايا الدكتاتورية وكل واحد من هؤلاء الفرقاء يعتمد على الدمقراطية. اننا لا يمكن ان نحكم عليهم إلا بموجب اعمالهم وافعالهم. هذا ما قمنا به وما سنقوم به. ربما يقولون لنا، سيكون الوقت متأخراً عندما تفرض الدكتاتورية. ولكننا نعتقد بان الذين يقولون هذا القول انما يستخفون بشعبنا، بوعيه السياسي وبجراته الثورية. لقد قال محمد خيدر، سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير، «إن الشعب لن يتحمل قيام حكم عسكري». ونحن نضيف الى هذا ان «الشعب الذي قاسى كثيراً من الدكتاتورية الاستعمارية وأراق دماءه لكي يضع حداً لها لن يتحمل اي ديكتاتورية معادية للشعب، وانه عند الضرورة سيتجند بكل قواه لمنع قيامها».

لقد كان الشيوعيون الجزائريون اول من حذر من خطر نشوب حرب اهلية نتيجة النزاعات في قيادة جبهة التحرير. وشعارات الحزب الشيوعي صادفت أرضاً خصبة وحملتها جماهير المتظاهرين في الجزائر الذين طالبوا زعماء جبهة التحرير بالكف عن الانحدار إلى الهاوية التي حفرها الاستعمار الجديد. وتدخل جماهير الشعب ضد خطر نشوب حرب اهلية كان عنصراً هاماً في منع هذه الحرب واعرب عن أثر كلمة الحزب الشيوعي في أوساط جماهير الشعب.

«ان هنالك كل الاساس للتفاؤل بالنسبة للمستقبل» ـ هكذا قال سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري واضاف «ان الاساس اليوم هو اقامة منظمة حزبية تتلاءم مع مدى النفوذ السياسي الذي يتمتع به الحزب الشيوعي الجزائري».

كارثة طبيعية مروعة في اسبانيا
ضحايا الفيضانات يبلغون المئات

برشلونه — بلغ عدد ضحايا الفيضانات التي وقعت في منطقة برشلونه هذا الاسبوع اكثر من ٤٤٢ قتيلا ولا يزال اكثر من ٤٠٠ شخص مفقوداً. وقد جرفت مياه الأنهار عدداً من جثث الضحايا والاسماك الى مسافات بعيدة وقذفتها الى البحر.

وقد تعطلت المواصلات في كل منطقة كاتالونيا نتيجة لهطول الامطار الشديدة مما عرقل عمليات الانقاذ.

وقد حدثت هذه الفيضانات بعد ١٢ يوماً من هطول الامطار مما سبب فيضانات عدة انهار ـ ريبولي، ربرا، وبسوس، اغرقت مساحات كبيرة في منطقة برشلونة ويعتقد ان عدد المفقودين يزيد عما نشر حتى الان

فقد غمرت مياه الفيضان مصنعاً باكمله قرب نهر ريبولي ويخشى ان ٥٠ شخصاً قد لاقوا حتفهم بتداعي عمارة المصنع. وقد بلغت مياه الفيضانات ضواحي برشلونة نفسها واحدثت اضراراً كبيرة في القسم الشمالي من المدينة.

واكثر بلدة تضررت من الفيضانات كانت سابادل، وهي بلدة صناعية تبعد ١٢ ميلا عن برشلونة. وقد بلغ عدد ضحايا الفيضانات في هذه البلدة وحدها حوالي ١٠٠ شخص. وفي بلدة «تيرزا» عثر على ٧٢ جثة.

وفي بلدة «روكس» بلغ عدد القتلى ٤٤ نسمة وعدد المفقودين ٣٠٠ نسمة الا ان وكالة الانباء الاسبانية عادت وأذاعت ان عدد القتلى في هذه البلدة لوحدها قد بلغ ٢٥٠ قتيلا.

تفاصيل جديدة تنشرها «صوت العرب» الدمشقية عن:

اسرار اعتقال ومقتل فرج الله الحلو

كانت جريدة «صوت العرب» الدمشقية قد نشرت مقالا طويلاً للمحامي موريس صليبي عن أسرار مقتل الشهيد فرج الله الحلو على أيدي المباحث الناصرية، وعن مفاوضات رسل عبد الناصر للشيوعيين ومحاولاتهم خداعهم.

وفيما يلي بعض ما جاء في هذا المقال:

مقابلة مع حسين فهمي

حسين فهمي كان رئيساً لتحرير جريدة الجمهورية، واول ما قاله لنا في مقابلة بعد اعلان الوحدة بقليل، انه يدخل يوميا على عبد الناصر وهو مقرب اليه ويفهمه، وخلاصة المقابلة، انه طلب موافقة الحزب الشيوعي السوري على قيام فترة انتقالية تدوم خمس سنوات تحكم فيها البلاد دون برلمان، ودستور، من قبل عبد الناصر، وهاجم البرلمان السوري.

وتابع الاستاذ صليبي قائلا، لم توافق على طلبه ودعمنا رفضنا بقولنا ان كثرة الاتجاهات والاراء امر طبيعي وسيبقى هذا في ظل البرلمان او عدمه، والحكم الذي لا يشارك فيه الشعب يفشل. واخذ حسين فهمي يقنعنا بان عبد الناصر يمكنه تجميد المعارضين وقال بالحرف، ان عبد الناصر يجمد التسعة ليضرب العاشر، ثم يجمد الثمانية ليضرب التاسع وهكذا حتى تزول كل معارضة. وفطن انه يتحدث معنا وقال، .. حتى تزول الفئات الرجعية.

وفي مقابلة أخرى طلب الينا رسل عبد الناصر ان نقدم له اسمين ليعينهما في المجلس المنتظر تعيينه حسب اتفاق الوحدة الذي ينص على تعيين المجلس مناصفة من النواب السوريين والمصريين، وكان جوابنا اننا لا نقر مبدأ التعيين ونقر مبدأ الانتخاب، وهذا الشرط في الوحدة غير موافقين عليه ولم نصوت عليه.

وجرت مقابلتان مع كمال رفعت احداهما قبل حملة الاعتقالات بشهر وكان بين ممثلينا في كل من المقابلتين الشهيد فرج الله الحلو.

الانتقام من فرج الله الحلو

كان حكام مصر يريدون إقامة حكم إرهابي في سوريا، ولما قرروا العدوان على العراق بمؤامرة الموصل، قرروا البدء بالشيوعيين. وكان حقد الديكتاتورية على فرج الله الحلو شديداً جداً فرئيس مخابراتهم كمال رفعت فشل مرتين باقناعه ولو بحرف واحد.

اعتقال فرج الله الحلو

اعتقل فرج الله في ٢٥ حزيران ١٩٦٠ في بيت في دمشق على طريق كفرسوسه واقتيد مكبلا الى مركز المباحث قرب المستشفى الطلياني ونقلت اسلاك الهاتف لكبار المباحثين اخبار «الصيد الثمين» فتركوا موائد سكرهم واسرعوا لمركز الطلياني.

وتجمعوا حوله وكان اول سؤال وجه اليه هو السؤال التقليدي، «ما رأيك بعبد الناصر؟» وكان فرج الله يعرف اساليب الجلادين، وكان قد سمع بمصير سعيد الدروبي ومحي الدين فليون وغيرهما، وقد رفضوا امتداح عبد الناصر..

وتجاه هذا السؤال اجاب الرجل الوديع الذي لم يسمع انسان منه في حياته كلمة نابية، «ان سياسة القاهرة تخرب الوحدة العربية وتخدم المستعمرين». وكان هذا الجواب كافياً لانهاء النقاش الكلامي وليبدء النقاش المباحثي.

في ٢٥ حزيران كان عمر فرج الله الحلو ٥٣ سنة، ولا شك انه كان وهم يغرزون الدبابيس تحت اظافره، يفكر كثيراً بقرينته الجليلة «حصرايل»، وزوجته وطفلاته الثلاث، كما فكر انه بامكانه ان يعيش عندما كان عبد الوهاب الخطيب يصعقه بالتيار الكهربائي ووجيه الانطاكي يهوي عليه بالقضبان الحديدية.

ولكنه فكر ايضاً بوطنه العربي، ورأى بعينه في تلك اللحظة، ما هو شكل الحكم المفروض على الشعب السوري. انه يحب لبنان، كما يحب دمشق، يحب الارض العربية التي ارضعته وربته بالاخلاق الرفيعة، بالنبل، بالتضحية.

لم يكن قوي البنية، ولكنه عندما كان عبد الوهاب الخطيب ينفخ بطنه بعفاح السيارة وهو مكبل، وكان خائن آخر يركله على بطنه، كان يفكر بان شعبنا سينتصر.

كان الجلادون يسألون بعضهم، كيف؟ الجواب، بعده صامد.

فجاؤوه باشخاص مروا تحت التعذيب ولم يصمدوا ليقنعوه بعدم جدوى المقاومة فأشاح بوجهه عنهم.

وفي الصباح هتفوا لعبد الحميد السراج يخبرونه ان فرج الله الحلو مات دون ان يقول شيئاً سوى ان حكام القاهرة عملاء.

فجن جنون السراج وصاح، فملا ان الشيوعيين وحوش.. يجب كتمان النبأ لاننا سنضطر لتسليم الجثة وقد يأخذونها الى الامم المتحدة.. وحار الجلادون في إخفاء الجثة، وضعوها اولا تحت الدرج وغطوها.. ثم فكروا باخذها الى اللاذقية لرميها بعيداً في البحر لكن احدهم قال، قد تعيدها الامواج ثم قرروا دفنها في مزرعة سامي جمعة على طريق دوما. وتم ذلك واقاموا حراسة حتى لا يأخذها رفاقه.

ولكنهم لم يطمئنوا للنتيجة.. واستمر قلقهم وقامت الضجة في لبنان وتدخلت الحكومة اللبنانية وطالبت بفرج الله وتدخل البطريرك المعوشي، ووصل النبأ الى خارج لبنان وتحدثت عنه الاذاعات والصحف وصار الصحفيون يلاحقون عبد الناصر في كل مكان بالسؤال، اين فرج الله الحلو؟ وتشكلت لجنة عالمية للدفاع عنه والمطالبة باطلاق سراحه او بمحاكمته.

وخاف الجلادون من الفضيحة الكبرى فأشار عليهم الخبير النازي الالماني بتذويب الجثة طالما لا توجد هنا افران لحرق البشر كما كان عند هتلر.

واشتروا ـ بانبو وادبع تنكات اسيد وحض ـ و« بموجب وصل رسمي».. وكلف وجيه انطاكي وثلاثة آخرون بالعملية فنبشوا القبر وحملوا الجثة والعدة الى بيت وجيه انطاكي وهناك جرى نشرها وتقطيعها وبقيت اربعة ايام في الاسيد ولما تأكدوا من ان العظام قد ذابت حملوا البقايا في تنكات ورموها في نهر قريب.

وارسلت التقارير الى الجلاد، وكان دائماً يجيب على الاسئلة «اين فرج الله الحلو» بقوله، لم يعتقل في الاقليم الشمالي شخص يحمل هذا الاسم! ولكن الجريمة ظهرت الان واستجوب المتهمون وشهد الشهود وقبض على الوثائق.

جاء السراج باللذين عذبوا فرج الله الحلو وبكل من اشترك «بالتحقيق» باستثناء الموثوق منه عبد الوهاب الخطيب، وقال لهم، لقد ارتكبتم جريمة قتل فاذا ذكرتم ذلك وكشف الامر اضطر لمحاكمتكم، واذا تغير الوضع ستحاكمون ايضاً، ولكي لا يتغير الوضع يجب المزيد من الحزم، والامر متوقف عليكم، لا تخافوا من موت السجناء، وان تخاذلتم سنحاكمكم وكضمانة على ذلك يجب ان توقعوا على وثيقة تعترفون فيها ان فرج الله الحلو مات وانتم تحققون معه ووقعوا، واخذ السراج التواقيع رهينة لمتابعة الارهاب ولارتكاب جرائم جديدة.

أم تروي القصة الكاملة لمأساة ابنتها

كانت عاقلة .. فجننوها، وكانت بكرا .. فولدت طفلا
جريمة منكرة يقترفها «بعضهم» في احد مستشفيات الامراض العقلية

عمر هذه الجريمة خمسة أعوام..

مسرحها.. قرية صغيرة في المثلث اسمها كفرقرع

ضحيتها. فتاة قاصر بكماء.. اسمها عائشة ومهنتها خائطة.

وأصحاب الجريمة.. أشخاص مجهولون يبدأ أولهم من فرقة بوليس الامن التي هاجمت بيتاً آمناً في احدى الليالي. والآخرون يختبئون في احدى مستشفيات الامراض العقلية..

والذين حاولوا ان يضعوا الجريمة في تابوت مغطى بباقة من الوعود والرشوات.. واحدة اسمها وداد.. مهنتها موظفة الشؤون الاجتماعية.. والحاكم العسكري في المنطقة، وأسماء أخرى.

انها قصة مثيرة وحشية.. ترويها الام العجوز لجريدة «الاتحاد».. الام التي ذهبت لزيارة ابنتها البكر.. فوجدتها حبلى في الشهر الخامس.. قالوا لها: خذي ما تشائين.. شرط ألا تفضحينا في الصحف.

فمن المسؤول عن هذه الجريمة، وأية أيدي تستحق العقاب.. انها جريمة تشتمل على جرائم.. الجريمة الاولى هي ترك الفتاة البكماء بلا عقل.. والثانية.. تحويلها من فتاة بكر الى حبلى.. والثالثة محاولة ستر الفضيحة..

لندع الام تتكلم.. وتروي القصة من خلال الدموع وهستيريا الالم، ولنحاول نحن والقراء أن نضع أيدينا على قلوبنا ريثما نصل الى نهاية القصة ثم نطالب باجراء التحقيق:

انا حليمه سلامه ابراهيم علي من كفر قرع الموقعة بصمتي لدى مراسل جريدة «الاتحاد» أبلغ من العمر ستين سنة، كنت متزوجة من احد سكان قرية بئر السكة، وتوفي زوجي وتركني ارملة لثلاث بنات وولد، وقد زوجت ابني، وبعد ذلك طردني من بيته قبل عشر سنوات فتوجهت الى قرية كفر قرع، واخذت معي ابنتي الكبرى، وهي بكماء والثانية وهي بلهاء. وكانت ابنتي البكماء واسمها عائشة تعمل خائطة، وتقوم باعالتنا..

وفي سنة ١٩٥٥ تبدأ القصة،

تفتيش!

فاجأت بيتنا فرقة من بوليس الامن وحرس الحدود، فصادروا جميع الاقمشة التي كانت ابنتي عائشة اعدتها للخياطة، وتوجه افراد البوليس الى بيوت اصحاب الاقمشة بينما بقي احدهم في البيت، فطردنا منه.. وبقي مع ابنتي وحدها، واخذ يهددها.. ويكشف لها من عورته، وطلب منها ان تتنازل له عن شرفها.. وعبث معها وحاول اغتصابها، ولكن ابنتي رفضت وبدأت تصرخ وتستغيث، بينما البوليس يطرد كل من حاول الاقتراب الى البيت بحجة وجود مهربات..

وانصرف البوليس..

جنون

ودخلت الى ابنتي أكلمها «بالومي» لاستفسر عن سبب صراخها، فأشارت الى أن البوليس طلب منها ان تخلع جميع ملابسها، وتبقى عارية بحجة وجود مهربات داخل ملابسها السفلى، وبدأ يمد يده الى ثدييها طالباً الفاحشة، وعلى اثر هذا الحادث شعرت ان ابنتي فقدت وعيها وأغمي عليها، ولم تستطع التحدث لا بالاشارة ولا باللسان، وصارت تقوم في الليل من منامها صارخة مشيرة الى شبح البوليس، والى الاشارات المعية التي كان يوجهها اليها. وشاع خبر فقد عقل ابنتي في القرية، ونصحني البعض بتطبيب ابنتي.. فتوجهت الى عدة اطباء، واستعملت الوصفات العربية، فلم انجح باشفائها منذ ثلاث سنوات..

في رعاية موظفة الشؤون!

وبعدها توجهت الى موظفة الشؤون الاجتماعية المدعوة «وداد»، وهي تعمل في منطقة وادي عارة، شاكية لها حالي، وبعد مراجعات عديدة وشهادات من شخصيات كثيرة للحصول على مساعدة من الشؤون الاجتماعية وافقت موظفة الشؤون الاجتماعية ان تعالج ابنتي على نفقة الشؤون الاجتماعية.

واخذنا ابنتي الى مستشفى الامراض العقلية «مجدرمتايم» وبعد أن قضت عاماً في هذا المستشفى، نقلت الى مستشفى آخر للامراض العقلية «زيف»، وقضت هناك سنتين ونصف، كنت أذهب خلالها لزيارتها، وكانت ادارة المستشفى تسمح لي بزيارتها، ولم تتحسن حالة ابنتي.

فصل جديد

وقبل سبعة أشهر، بدأ فصل جديد في القصة.. فبعد عيد الفطر بيومين ذهبت لزيارة ابنتي، فمنعتني ادارة المستشفى رغم التوسل والبكاء.

وأخيراً، أخبروني ان الادارة ستخبرني عن مكان ابنتي لانها في حالة معالجة.

وبعد ثمانية أيام عدت إلى المستشفى فقالوا لي ان ابنتي انتقلت إلى مستشفى الامراض العقلية في «بات يام»، وسمحت لي الادارة بزيارتها، وعندما دخلت غرفتها رأيتها مطروحة على سريرها غائبة عن الوجود! ولم تعرفني.. ابنتي لم تعرفني.. ولم تجب على اشاراتي، وعندما كشفت عنها الغطاء وجدتها.. حبلى في شهرها الخامس تقريباً..

ووجدت نفسي اصرخ وابكي واصيح، أين العدالة؟ أين الشهامة؟ أين ادارة المستشفى؟ هكذا تفعلون بابنتي.. تدخل بكراً فاقدة العقل لتعالجوها، فيكون العلاج هو الاعتداء على كرامتها وشرفها واغتصابها.

وتجمع حولي الاطباء وادارة المستشفى.. وحققوا معي عن سر مرضها وماذا اعرف عن وضعها في المستشفيات الاخرى، فقلت، اني اعتقد ان الذي ارتكب العمل الشنيع مع ابنتي هو احد المرضين في مستشفى (زيف).

تهديد واغراء ووساطات

وتوجهت إلى الخضيرة.. الى مكتب موظفة الشؤون الاجتماعية الست وداد، وحاولت ان افسر لها اوضاع ابنتي، فعلمت ان عندها خبراً وعلمها منذ الايام الاولى من حملها، وطلبت مني ان اكتم هذا الخبر عن الصحافة والرأي العام مقابل رشوة تدفعها لي، اومساعدة عامة من قبل السلطة، واستنكرت واحتججت على دائرة الشؤون الاجتماعية وقلت لها انني لن اسكت على هذه الفضيحة المشينة، فدعت البوليس وجعله يهددني بتوجيهه إلى تهمة الاعتداء على موظفة الشؤون الاجتماعية. وحاولت الست وداد اقناعي بالتوقيع على اتفاقية لاجهاض ابنتي كي لا يعرف الناس ذلك، فرفضت، وذهبت إلى المحامي موسى عمار من حيفا، وأوكلته في قضيتي.

وبعد مضي تسعة أشهر وضعت ابنتي حملها في مستشفى بات يام طفلا، وبواسطة الشؤون الاجتماعية وادارة المستشفى نقلوه إلى مؤسسة «تربية الاطفال مجهولي الاباء».

أما انا، فقد ذهبت مع احد أقارب زوجي المتوفى المدعو حسن عبد المجيد من بير السكة إلى كفار سابا، وقدمت شكوى إلى دائرة البوليس. وأما موظفة الشؤون الاجتماعية وداد فقد أرادت إخفاء هذه الفضيحة، فاتصلت برئيس المجلس المحلي والمختار وبعض الشخصيات في قريتي كفر قرع، وعملوا جميعاً على اقناعي للتنازل عن كشف هذه الفضيحة في الصحف او في المحاكم مقابل مساعدات وعدتني بها موظفة الشؤون الاجتماعية الست وداد! أو رشوة معينة باسم السلطات.

وأردفت الام تقول،

لم ينته الامر الى هذا الحد، فقد جاء الحاكم العسكري إلى القرية ودعاني إلى المجلس المحلي وطلب مني ان اتنازل عن شكواي وإخفاء الفضيحة.

تطالب بالتحقيق

والان، تستنجد الام جميع اصحاب الضمائر.. جميع المسؤولين.. جميع الدمقراطيين في البلاد ليقفوا إلى جانبها، ليطالبوا بالتحقيق في هذه الجريمة، من أجل كشف النقاب عن المجرمين ومعاقبتهم.

متى يغزو الانسان الكواكب الاخرى ؟

*** لماذا يفكر العلماء في غزو القمر اولا ؟**
*** الأشعة الكونية سيلتقي بها المسافرون الى الكواكب ؟**
*** السفر الى المريخ أسهل بكثير من السفر الى القمر !**
*** صور الحياة التي سيجدها الانسان فوق الكواكب !**

كيف يسافر الانسان الى الكواكب الاخرى ؟ وما هو الكوكب الذي يبدأ الانسان بغزوه ، وهل سيجد حياة فوق الكواكب الاخرى .

لقد فكر الكثيرون من العلماء في هذه القضايا ودارت مناقشات وأبحاث طويلة .. وكان هناك اكثر من رأي.

القمر أولاً

العيد برنارد اوفيل مدير مرصد جودريل بانك بمانشستر يرى ان الكوكب الاول الذي يحاول الان غزوه هو القمر ، وهو يدافع عن وجهة نظره قائلا ان غزو القمر اولا يجب ان يكون هدف العلماء الان للعوامل الآتية :

* القمر أقرب الكواكب للارض ومن السهل اجراء اتصالات بينه وبين الارض.

* القمر مكان مناسب للمراصد والمعامل .. والجاذبية على سطحه قد تسمح باجراء عدد جديد من التجارب في الفضاء تمنع جاذبية الارض في اجرائها في الوقت الحالي .

* قد يجد العلماء فوق سطح القمر مادة جديدة يستخدمونها كوقود لصواريخهم في العودة او صواريخ الوصول الى اقمار وكواكب أخرى .

ويرى هؤلاء العلماء ان أهم ميزات الوصول الى القمر هي امكان بناء مراصد ومحطات جوية وفلكية هناك

مراحل الغزو

ولن يتم غزو القمر مرة واحدة. لن تنطلق سفينة فضاء الى القمر ليهبط سكان الارض هناك ويقيموا حياة سعيدة.

ان الخطوة الاولى ستكون ارسال سفينة فضاء يقودها رائد فضاء أو اثنان معاً للدوران حول القمر والتقاط صور تليفزيونية له .

والسرعة التي تنطلق بها هذه السفينة يجب ان تصل الى ١٥٨٤٠ ميلا تقريباً . وهذا الرقم القياسي في السرعة حطمه نيكولاييف وبوبوفتش في رحلتهما الاخيرة حول الارض ، كما ان الرحلة ستدوم خمسة أيام، وهذه الفترة ايضا أصبحت قريبة من الواقع ولم تعد بعيدة الاحتمال . فقد بقي نيكولاييف في الفضاء أربعة أيام وأوشك على الدخول في يومه الخامس ، وأكد علماء موسكو انه كان باستطاعته القيام بذلك في سهولة ويسر وأمان .

المرحلة التالية

وستكون المرحلة التالية هي إنزال اول انسان فوق القمر ، وهذه المرحلة شاقة وفي حاجة الى دراسات طويلة . فالعلماء يعرفون ان القمر جسم صغير بالنسبة للاجرام السماوية الاخرى وهو يتحرك بسرعة ، ومن هنا فهو في حاجة الى الدقة في التوجيه والا فان السفن التي تتجه اليه قد تجد نفسها بعيدة عنه بآلاف الاميال .

وهذه المشكلة أوشك العلماء السوفييت على حلها . فقد تمكنوا في رحلتي نيكولاييف وبوبوفتش من التحكم في السفينة من الارض ، بل لقد أعلن عالم سوفياتي كبير ، بعد عودة الرائدين الى الارض ، انهما قاما بتعديل المدار والكشف على بعض أجهزة السفينة اثناء تحليقهما في الفضاء بعد ان صدرت لهما التعليمات بذلك من محطات المتابعة على الارض .

واذا كانت دقة التوجيه نفسها مشكلة تغلب السوفييت عليها فان الهبوط نفسه فوق سطح القمر في حاجة الى ابحاث أخرى مستفيضة . ان الاعتماد على الفرامل شيء غير مجد فليس هناك هواء جوي .

ان الطريقة التي توصل اليها العلماء الان هي تجربة صاروخ هبوط . سيقف رائد السفينة المسافر الى القمر فترة في الفضاء ثم يطلق صاروخاً الى ترشه وهذا الصاروخ سيساعده على الهبوط . ان جاذبية القمر أقل بكثير من جاذبية الارض . ولن تهبط السفينة فوق سطح القمر اذا ما قلت سرعتها .. بل لا بد من اطلاق صاروخ هبوط فوق سطح القمر او الكوكب الذي تريد السفينة الهبوط فوقه .

السفر الى المريخ

واذا كان عدد من العلماء يرى ان السفر الى القمر يجب ان يتم اولا.. فان عدداً آخر يرى ان السفر الى المريخ أسهل بكثير من السفر الى القمر . ان هذه الفئة من العلماء تقول ان السفر الى المريخ او الزهرة او اي كوكب آخر سيحتاج الى وقت .. وهي تقول ان القمر داخل ضمن نطاق الجاذبية الارضية . أما المريخ والكواكب الاخرى فليست داخلة في هذا النطاق .. ان كوكب الزهرة مثلا أكثر قرباً الى الشمس منه الى الارض .

وخروج الصاروخ او السفينة المسافرة الى الكوكب في نطاق الجاذبية الارضية امر ممكن وعامل مساعد على انجاح الرحلة للفضاء .

ويقول العلماء المنادون بهذا الراي ان المشكلة الوحيدة في السفر الى المريخ هي اختيار موعد السفر .يجب ان يتم غزو المريخ في وقت يقترب فيه هذا الكوكب من الارض . والمعروف أن الارض تدور حول نفسها بسرعة تصل الى ٦٦ الف ميل في الساعة .ومن هنا فلا بد من اختيار ودراسة الوقت بدقة واحتراس حتى لا تضل السفينة المسافرة الى المريخ طريقها وتبقى في الفضاء الى الابد !

الأشعة الكونية

وهناك مشكلة تواجه المسافرين الى الكواكب والاقمار الاخرى . هذه المشكلة هي الاشعة الكونية . وهذه الاشعة وجدت في الحياة منذ بدء الخليقة. وهي أشعة مكونة من جزئيات ذرية صغيرة معظمها من البروتونات .. ولكن بعضاً منها يصل وزنه الى وزن الذرة، وخواص هذه الاشعة ليست معروفة حتى الان ، ولكن العلماء يقولون انه لا علاقة لها بالشمس ، لان عدداً كبيراً منها يصطدم بالارض ليلا . أي أن السطح غير المواجه للشمس فيه أيضاً أشعة كونية .

ولم يحدد العلماء حتى الان ما اذا كانت الكواكب الاخرى محاطة بالاشعة الكونية او ان الفضاء حولها خال من هذه الاشعة تماماً .

وسرعة هذه الاشعة تزيد على سرعة الضوء ، ولا يعرف أطباء الفضاء الكثير منها الان ، ولكنهم يقولون انها قد تكون مسئولة عن اي تشويه يحدث للاجنة أو اي عقم يصيب الرجال !

ولهذا فان تجارب عديدة تتم على رجال الفضاء لمعرفة تأثير هذه الاشعة عليهم .

ومن هنا فهذه الاشعة تشكل خطراً كبيراً على حياة رواد الفضاء او المسافرين الى الكواكب .

ولكن الانتصارات التي حققها العلماء في ميدان أبحاث الفضاء وغزوه تؤكد احتمالات وصولهم الى انتاج مواد جديدة تصنع منها كبسولة الفضاء لتقي راكبها من أخطار الاشعة الكونية في المناطق التي يسافر اليها .

الحياة فوق الكواكب

والان ..

وبعد ان اصبح السفر الى الكواكب الاخرى حقيقة أعلنها بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .. هل هناك احتمالات وجود حياة فوق الكواكب الاخرى ؟.

ان عدداً كبيراً من العلماء يقولون ان الحياة ممكنة وموجودة فوق عدد من الكواكب الاخرى فعلا ، وهم يقولون أن دورة الكربون بصورتها المعروفة في الطبيعة عامل هام لقيام حياة .

كانت هذه الدورة موجودة أصلا فنشأت حياة و حدثت التطورات التي مرت بها هذه الحياة حتى وصلت الى صورتها الحالية .

والعلماء يقولون ان بليون سنة كافية لاحداث كل التغيير والتطور الذي نعيش فيه الان .

وهم يؤكدون ان ما حدث فوق الارض من الممكن ان يتم فوق اي كوكب آخر .

أي انه في حالة وجود نفس الظروف ونفس التطور الزمني فان الحياة فوق الكواكب الاخرى من الممكن ان تنشأ.

بل أن عدداً آخر من العلماء يقول ان الحياة موجودة في الكواكب رغم عدم وجود هذه الدورة بصورتها التي عرفها علماء الارض .

ولقد عرف علماء الارض الحياة في صورة واحدة أساسها الدورة الكربونية .. ومن الممكن ان تنشأ حياة فوق أي كوكب آخر بدورة كيميائية أخرى أساسها عناصر جديدة ليست معروفة لدينا على الارض .

والان ..

ان الانتصارات التي حققها السوفييت أكدت ان الانسان سيغزو قريباً الكواكب والاقمار .. وسيخرج لاول مرة من أسر الارض التي ربطته اليها ملايين الملايين من السنين .

سينطلق الانسان في الفضاء باحثاً عن عوالم جديدة ، مكتشفاً المجهول ، ومسخراً هذا المجهول في تحقيق سعادته .. وخلق حياة أفضل من أجل أجيال البشرية القادمة ..

---

٢١ ألف عامل مناجم يقضون اجازاتهم في مراكز الاستجمام

في هذه السنة قضى ٢١ الف من عمال المناجم التشيكوسلوفاكيين اجازاتهم في مراكز استجمام حركة النقابات المهنية . وكثيرون منهم سافروا الى شواطيء بحر البلطيق والى شواطيء البحر الاسود ضمن نزهات منظمة قامت بها النقابات وجدير بالذكر ان عمال المناجم التشيكوسلوفاكيين يمنحون اجازات مدتها خمسة اسابيع مدفوعة الاجرة.

أقوال

شعر عبد الوهاب البياتي

◇◇

اجنحةُ الشاعر في بلادنا جليد
تذوبُ ان طارت الى البعيد
قمة الثلج على «صنين»
تحرقها الشمس
فلا يبقى سوى الرماد
يكفن الحقول
ويغمر الوديان بالذهول

من قلة الخيول
شدوا على الكلاب
سروجهم ، ونبحوا السحاب

أصبتُ بالقرف
منكم ومن اشعاركم ياماسحي
أحذية الملوك

يا خنافس الخزف
في حرم الغزاة
يحبو الشعارير
وينمو القمل في اشعارهم
ما أوحش الحياة
ما أبعد الطريق
وما أقل الزاد

كفرتُ بالشعر الذي يصنعُ من
سلالة الملوك
ناساً ، ملوكاً ، قادة ، أرباب .

ربيعنا الراقص في الجبال
مات
وها ازهاره الحمراء في السلال
تباع في مدينتي
في السوق ، يارفيقة الليال

الفكر في مدينتي مشرد طريد
أراده الغزاة ان يكون
لهم اجيراً ،
شاعراً ،
قوّاد
يخدع في قيثاره المذهب العباد
لكنه اصيب بالجنون
لانه اراد ان يصون
زنابق الحقول من جرادهم
أراد ان يكون .

الملك لك
ما أبعد الطريق
الحمد لك
وما أقل الزاد .
الفكر في مدينتي يباع في المزاد
دعارة الفكر

هنا ، رائجة ، دعارة الاجساد
لانه لا يقبل القسمة ، يا حبي ،
على اثنين

عادوا به محطما ، مقيد اليدين
عقارب الساعة لا ترجع للوراء
قطارنا مر
فلا جدوى من البكاء .

★ من فكاهة العرب ★

من نوادر الاعمش*

جرى بين الاعمش وبين زوجته يوماً كلام . فدعا رجلا ليصلح بينهما . فقال لها الرجل : لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر . فقال : اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي .

***

وقال له داود بن عمر الحائك: ماتقول في الصلاة خلفي ؟ فقال :لا بأس بها على غير وضوء.

***

وعاده جماعة فأطالوا الجلوس عنده فضجر منهم ، فأخذ وسادته وقام وقال : شفى الله مريضكم بالعافية .

***

كذب بكذب

قال الجاحظ : حدثني محمد بن يسير(1) عن وال كان بفارس قال: بينا هو يوماً في مجلس ، وهو مشغول بحسابه وامره ، وقد احتجب جهده(2) ، اذ نجم شاعر(3) من بين يديه ، فأنشده شعراً مدحه فيه وقرظه(4) ومجده فلما فرغ قال : قد احسنت ثم اقبل على كاتبه فقال : أعطه عشرة الاف درهم ، ففرح الشاعر فرحاً قد يستطار(5) له

فلما رأى حاله قال : واني لارى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع ؟ اجعلها عشرين الف درهم . وكاد الشاعر يخرج من جلده ! فلما رأى فرحه قد تضاعف قال : وأن فرحك ليتضاعف على قدر تضاعف القول ! اعطه يا فلان اربعين الفاً . فكاد الفرح يقتله .فلما رجعت اليه نفسه قال له : انت - جعلت فداك - رجل كريم ، وانا اعلم انك كلما رأيتني ازددت فرحا زدتني في الجائزة . وقبول هذا منك لا يكون الا من قلة الشكر له ! ثم دعا له وخرج.

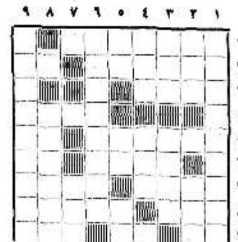
قال : فأقبل عليه كاتبه فقال : سبحان الله ! هذا كان يرضى منك باربعين درهماً ، تأمر له باربعين الف درهم ! قال : ويلك ! وتريد ان تعطيه شيئاً ؟ قال : ومن انفاذ امرك بد ؟ قال : يا احمق ، انما هذا رجل سرنا بكلام وسررناه بكلام ! هو حين زعم اني احسن من القمر ، واشد من الاسد ، وان لساني اقطع من السيف ، وان امري انفذ من السنان ، جعل في يدي من هذا شيئاً ارجع به الى شيء ؟ ألسنا نعلم انه قد كذب ؟ ولكنه قد سرنا حين كذب لنا . فنحن ايضاً نسره بالقول ، ونأمر له بالجوائز ، وان كان كذبا فيكون كذب بكذب . وقول بقول . فأما ان يكون كذب بصدق ، وقول بفعل ، فهذا هو الخسران الذي ما سمعت به !

---

* هو ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور . كان ثقة، عالما فاضلا . وكان لطيف الخلق مزاحا

(1) شاعر بصري (2) اي احتجب عن الناس ما امكنه الاحتجاب (3) نجم ، ظهر (4) قرظه ، مدحه (5) يستطار له ، يدهش منه

كلمات متقاطعة



أفقي

١- بحيرة افريقية
٢- صحراء في جنوبي افريقيا . اداة شرطية
٣- تراب الشواطيء .
٤- رقدت .
٥- عاصمة بلاد أوروبية يحكمها دكتاتور، نوع من الجواهر .
٦- واد في شرق العراق . جمعها في «غائب» .
٧- شاعر عربي قديم. جمعها في «دبشليم»
٨- يعبر ، جمعها في «الوقاية»
٩- كاهن ، احسان ، عكس رد (منصوبة)

عمودي

١- أحد الخلفاء الراشدين
٢- الشق في الارض المحروثة ، قبر
٣ - جمعها في «عجائب» ، مصغر بحر
٤- حاكم (مجزومة). ما بين جبلين
٥- يبصر (مجزومة) ، أرقد ، ينظر (مجزومة)
٦- الاسم الاول لرسام مشهور
٧- أنثى
٨ - جزيرة في المحيط الهندي
٩ - احدى القارات

حل اللغز الماضي

أفقي وعمودي

١- امارات ٢- الاستفعال ٣- مآتي ، دله ٤- اسبادا . رب ٥- رث ميلاد معكوسة ٦- أف ، الصول ٧- تحد . يواسي ٨- الرموس . ٩الرموس، ليلى .

أنوار كاشفة على الزلازل في ايران ..

الهزة الارضية التي ضربت غربي ايران في ليلة الاول من ايلول هذه السنة كانت من ارهب الكوارث التي نزلت بهذه البلاد طوال تاريخها . فقد كانت الهزات شديدة لدرجة انها حطمت اجهزة تعقب الزلازل القائمة في السويد البعيدة الوف الاميال عن ايران .

وشملت هذه الهزة الارضية مساحة ٨ آلاف ميل مربع . وفي المثلث الواقع بين مدن قزوين وهمذان وسافيه - على بعد مئة ميل غربي ايران - اندثرت نحو مئتي قرية . وفي عدد من هذه القرى قتل كل السكان تقريباً . ففي قرية روستانباو نجا ٥٠٠ انسان فقط من مجموع السكان البالغ ٥ آلاف انسان. وقرية روداك ، شمال غربي قزوين ، لم ينج من سكانها البالغ عددهم ٤٧٥٠ نسمة سوى ١٢ شخصاً.

وقدم شهود العيان صوراً مذهلة لهذه المأساة . فالكارثة وقعت في ساعة متأخرة من الليل، وتحت انقاض البيوت دفن الوف الناس النائمين .

قال فلاح عجوز : لقد تصورت ان هذه هي نهاية الدنيا . وقبل ان اتمكن من فعل أي شيء انهار بيت الطين الذي اسكنه محدثاً ضجة فظيعة .. ودفنت زوجتي واولادي تحت الانقاض .. أما انا فقفزت الى البستان ونجوت من الموت .

وذكر احد الطيارين الذي حلق فوق المنطقة المنكوبة انه شاهد انقاض مئات المنازل يتصاعد منها غيوم الغبار وكأن المكان تعرض لضربة بالقنابل المدمرة .

وقد انقطعت كل الاتصالات بالمناطق المنكوبة .وعدد من القرى الجبلية النائية كان مصيرها مجهولا. وقال قائد طيارة هليكوبتر: حلقت فوق عدد من هذه القرى.. فرأيت ان لا اثر للحياة فيها .

والذين بقوا على قيد الحياة كان منظرهم مؤلماً . لقد تركوا بدون مأوى وبدون طعام او شراب (فالابار والعيون قد دمرتها الهزات) كذلك فان عدداً من الذين ماتوا فيها بعد لم يدفنوا واخذت الاوبئة تنشر خطرها .

وعملية الانقاذ كانت بطيئة. وقد بعث مراسل وكالة الانباء الفرنسية بانباء من دان اصفهان - وتبعد ١٢٥ ميلا عن طهران - انه على الرغم من مرور ٣٦ ساعة من النكبة فان فرق الانقاذ لم تصل الى هذه المدينة والناجون وعددهم نحو الف من مجموع ٤ آلاف ، انتشلوا الموتى من بين الانقاض وحملوهم الى حفرات اعدت على عجل هذا مع ان هذه المدينة تعتبر من المواقع التي يسهل الوصول اليها.. والوضع في المناطق الاخرى كان اسوأ من هذا بكثير .

وصحف ايران نفسها اعترفت ببطء الاعانات . وقالت ان الوفاً من الناس تقتلهم المجاعة . ولما وصل شاه ايران الى هذه المنطقة قابله الناجون مطالبين بالغذاء .. قالوا له : «ليس لدينا ما نأكله منذ ٤ ايام» . وكتبت جريدة كيهان ان الذين نجوا في هذه المنطقة (نحو ١٥٠٠ من ٦ آلاف شخص) زودوا بـ١٨٠ خيمة صغيرة فقط ..

لقد خلفت هذه الكارثة المروعة وراءها مئة الف انسان بدون مأوى . وقال مدير منظمة الاسد الاحمر (الصليب الاحمر) انه ما لم توفر المساكن لضحايا النكبة فانهم سيموتون ايضاً . وذكر ان الموت الذي مني به السكان لم يكن بسبب شدة الزلازل بقدر ما هو بسبب المساكن غير القوية . فالبيوت التي يسكنها الفلاحون هي من الطين . والمباني القوية المبنية من الحجارة ، مثل المساجد قد اثبتت انها صمدت في وجه الزلازل.

لقد كتب مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان الزلازل قد بينت كم هي حاجة ايران الى الطرق المعبدة والتليفونات والمساكن الحجرية . وبينت كم هو ضروري لايران ان لا تكون بلداً فقيراً .

الرقص الشعبي اللبناني

ظاهرة رائعة في حياتنا الفنية صار الرقص الشعبي في صدر حفلاتنا ، صار الجزء الاهم في هذه الحفلات .

رأيناه في المدينة الرياضية خلال مهرجانات محافظة جبل لبنان . وقبلها رأيناه في مهرجانات طرابلس ، وغداً نراه على المسرح العائم في صيدا ، وبعدها نراه في مهرجانات جبيل .

هذا على النطاق الشعبي في المهرجانات التي تنظمها المعاهد والمؤسسات والمناطق ، فالراقصون والراقصات كلهم من الهواة .

أما الفرق الفنية، فقد تعدت نطاق لبنان ، الى حيث تعرض فنوننا الشعبية وموسيقانا في مختلف بلدان العالم .

والاروع، أن رقصنا الشعبي، وموسيقانا الوطنية ، فرضت نفسها حتى على تلك الفئة المترفة التي كانت تشمئز من كل ما هو فن وطني. فصارت ، الان، تتباهى انها تشجع الفن الشعبي . «سنوبيسم» حتى هنا.

المهم في الموضوع ، ان هذه الرقصات والاغنيات التي تعطر حياتنا ، انما نهضت وتطورت بجهود خاصة بذلها موهوبون من أبناء شعبنا ، بعيداً عن العون الحكومي بعيداً عن التشجيع الرسمي .. وظلت هذه الفنون تنمو وتزدهر وتخلق أروع الحالات ، وتحيي الطابع الفني المميز لشعبنا ، حتى فرضت نفسها على الجهات الرسمية ، فاذا هي تعترف بها ، وتمنحها.. ابتسامة الرضى !.

أما المساعدات المادية الكفيلة بتطوير هذه الفنون ، فلا تزال الدوائر الرسمية بخيلة جداً بها ، خجولة في بذلها ، تمنح القليل ، الذي لا يسمن ولا يغني ، في حين تبذل الملايين على كثير من التفاهات !.

والمؤسف أكثر ، أنه لا يوجد عندنا فرقة رسمية للفنون الشعبية تتولى الحكومة نفقاتها ، كما هو موجود في معظم دول العالم .. وتراها تتحدث عن «الاشعاع» وليس عندنا «دار اوبراء او مسرح رسمي يحترم ما وصل اليه الفن من تطور ، ويكون منطلقاً لفنوننا الى مختلف جماهير شعبنا ، أولا ، ثم الى مختلف انحاء العالم .

ان الاعتماد على جهود الافراد قد يفيد في مرحلة الاندفاع الاولى ، ولكن الاستمرار ، والاتساع ، والتطور المستمر ، يحتاج الى جهود أكثر ، الى اعتمادات مالية، والى مسرح حديث، والى اقتناع حكومي بأن الفنون الشعبية ، هي جزء أصيل من نهوضنا الثقافي ، وهي - اذا أحبت الحكومة - تساعد ايضاً على تحسين مواسم السياحة !.

(عن جريدة الاخبار اللبنانية)

حيلة لندن العربية

بقلم : أ. سولونيوف
(عن الاوقات الجديدة السوفياتية)

تجتاح عدن منذ اوائل هذا الاسبوع موجة من المظاهرات والاضرابات احتجاجاً على ضم عدن الى اتحاد جنوبي شبه الجزيرة العربية وهو الاتحاد الذي تسيطر عليه بريطانيا.

وقد اصطدم المتظاهرون مع رجال الشرطة فسقط عدد من القتلى والجرحى. ولا تزال حركة المظاهرات والاضرابات مستمرة. وقد شلت الحياة التجارية في عدن نتيجة للاضراب الذي اعلنه عمال المطار وعمال الميناء كما توقفت الحركة تماماً في الميناء

ورفعت الاعلام السوداء حداداً على «موت الحرية» في عدن وقد بدأت حوادث المظاهرات والاضرابات في اليوم الذي اجتمع فيه «المجلس التشريعي» لاقرار انضمام عدن الى الاتحاد.

ويقود الحركة الوطنية في عدن الحزب الاشتراكي الشعبي وهو الحزب الذي يتزعم الحركة العمالية هناك.

وعدن هي واحدة بين آخر المستعمرات التي لا تزال موجودة في آسيا. وقد استولى عليها الاستعماريون الانجليز منذ عام ١٨٣٩ وكانت جزءاً من اليمن.

وتتألف عدن من مدينة عدن بالذات، التي هي مستعمرة، ومن محميتين تضمان ٢٥ مشيخة وامارة عربية صغيرة. ويدير المستعمرة حاكم انجليزي يعاونه مجلس تشريعي. ويدير الامارات الموضوعة تحت الحماية البريطانية سلاطين ومشايخ من صنائع انجلترا.

وتلعب الطبقة العاملة في عدن التي كونت نقابات قوية دوراً متزايد القوة في النضال من اجل التحرر الوطني.

وفيما يلي ننشر هذا المقال الذي يلقي الاضواء على اهداف بريطانيا من وراء دمج عدن في اتحاد جنوبي شبه الجزيرة العربية:

المحادثات الدستورية بين الحكومة البريطانية والحكام الكراكوزات في مستعمرة عدن وبين اتحاد الجنوب العربي انتهت في شهر آب باتفاق يقضي بدمج المستعمرة في عضوية الاتحاد خلال مدة لا تتجاوز شهر آذار القادم.

فماذا وراء دمج «مستعمرة التاج» هذه في الاتحاد الذي يضم ١١ إمارة من مجموع ٢٦ إمارة اقطاعية تابعة لمحمية عدن وتشغل جزءاً كبيرا من شبه الجزيرة العربية الجنوبي ؟

أولا منذ سنوات عديدة بحثت في لندن الفكرة التي تتخيل في الاصل اتحاد كل الممتلكات البريطانية في شبه الجزيرة العربية. فقد كان على الاتحاد بالاضافة الى مستعمرة عدن والمحمية ان يضم عُمان وسلطنة مسقط وكذلك قطر والبحرين. وبهذا تأمل المستعمرون البريطانيون ان يقووا مراكزهم في الشرق الاوسط التي أصيبت بضربة شديدة نتيجة الثورات المعادية للاستعمار في مصر والعراق.

وكانت الخطة بعد تأسيس الاتحاد هي دمج الادارات البريطانية في المناطق المذكورة في ماكنة واحدة قادرة على مواجهة حركة التحرر الوطني بشكل فعال اكثر.

ولكن هذه الخطة انهارت لان معظم الاعضاء المنتظرين رفض الانضمام الى الاتحاد. فسلطان لحج - وهي اكبر امارات المحمية - ومن ثم عدة سلاطين وامراء آخرين، رفضوا الخطة البريطانية وفي اوائل سنة ١٩٥٩، وبالتهديد والرشوة نجحت لندن اخيراً في جر ست سلطنات وامارات في جنوب الجزيرة الى الاتحاد. ثم خدعت بعد ذلك خمس امارات اخرى وضمتها اليه. وكان ذلك كل ما امكن القيام به.

ان المعاهدة المفروضة على الاتحاد بتاريخ ١١ شباط ١٩٥٩ تضمن لبريطانيا «الرعاية الداخلية والخارجية» على الاتحاد. وهذا يعني ان الاتحاد لا يستطيع ان يبرم اية معاهدات بدون موافقة بريطانيا او حتى ان يقيم صلة مع الحكومات الاخرى او المنظمات الدولية. وباختصار فان ارتباط الامارات ببريطانيا الذي ضمن بواسطة المعاهدات السابقة غير المتساوية اصبح اشد بعد تأسيس الاتحاد.

اما من جهة مستعمرة عدن فان المرسوم الدستوري الملكي الصادر في سنة ١٩٥٩ منح السكان المحليين مقاعد اكثر في المجلس التشريعي. ولكن ذلك لم يرضهم وطالبوا بالغاء نظام الاستعمار وبانسحاب القوات البريطانية.

ومع ذلك فالمستعمرون البريطانيون متمسكون اشد التمسك بالمستعمرة، وذلك لانها اكبر قاعدة بحرية وجوية في الشرق الاوسط حاليا بعد ان فقدوا قواعدهم في مصر والعراق. ويهمهم ايضاً اشد الاهتمام بقاعدة عدن احتكارات البترول البريطانية التي تعمل في امارات الخليج الفارسي وخصوصاً في الكويت. وقد اصبحت عدن القاعدة الرئيسية للمستعمرين البريطانيين ضد حركة التحرر القومي العربية وفيها قد انشأوا قيادة الشرق الاوسط.

ومن هذه القاعدة كانت القوات البريطانية قد اغارت على عُمان المستقلة سنة ١٩٥٥ لكي تستولي على منابع البترول فيها. وقد استعملت عدن قاعدة خلفية عندما اخذت بريطانيا واحة البريمي الغنية بالبترول من العربية السعودية. وهم يستعملونها على الدوام نقطة انطلاق لتحركات القوات الى شرق افريقيا حيث نضال الشعوب هناك من اجل الحرية يدخل مرحلة حاسمة.

ومن اجل تقوية مراكزها في المستعمرة لجأت بريطانيا الى مناورة جديدة. فخلال محادثات تموز ١٩٦٠ مع ممثلي عدن لمحت بريطانيا بانها ستمنح حقوقاً سياسية اوسع السكان عندما تنضم عدن الى الاتحاد. وفي ايار هذه السنة دعت الادارة الحكومية الى مؤتمر لاتحاد الامارات والمشيخات و«وزراء» المستعمرة في عدن واجبرتهم على الوصول الى اتفاق اولي على ضم عدن الى الاتحاد.

وقد عدل هذا الاتفاق ووقع عليه خلال محادثات آب. وكما جاء في رويتر، فان هذا الاتفاق قد منح بريطانيا «سيطرة مطلقة» على قاعدة عدن العسكرية. وحاكم عدن المعروف باسم المندوب السامي سوف يحتفظ بكل سلطاته وسيكون مسؤولا عن سياسة عدن الخارجية وعن الدفاع والامن الداخلي والجهاز الاداري. اما كل الامور الاخرى فستسلم الى الاتحاد الكراكوزي. وستحتفظ الحكومة البريطانية لنفسها بحق سحب المستعمرة أو أي جزء منها (الاشارة هنا إلى المناطق العسكرية) عندما تقتضي ذلك مصالح مسؤولياتها الدفاعية الكبرى في العالم.

أما بخصوص «الامتيازات» لسكان عدن فان المجلس التشريعي سيضم اربعة مقاعد إضافية وستمدد فترة عمله من اربع سنوات إلى خمس سنوات. اما ماذا سيعمل المجلس فهذا غير واضح تماماً، فهو لن تكون له حقوق اكثر من السابق ومن المحتمل اكثر ان تكون هذه الحقوق اقل.

لذلك ليس من المستغرب ان تثير مناورة لندن الاحتجاجات الشديدة في المستعمرة. ففي ٢٢ تموز، وفي عشية مؤتمر لندن، نظم مؤتمر اتحاد النقابات في عدن مظاهرة ضخمة احتجاجاً على خطط المستعمرين البريطانيين. وفي الايام التالية شل الاضراب العام الذي دعا إليه مؤتمر اتحاد النقابات، المستعمرة

لقد قال علي لقمان، السكرتير العام لحزب المؤتمر الشعبي الذي يمثل الواعين في عدن ان نتائج مؤتمر لندن «فرضت رسمياً على السكان بدون موافقتهم وبدون أخذ آرائهم». وضم عدن الى الاتحاد عارضته أيضاً المنظمات السياسية والشعبية في عدن. فالحزب الاشتراكي الشعبي نظم في ٣ ايلول مظاهرة احتجاج جماهيرية. وخوفاً من نمو هذه الحركة حرمت السلطات البريطانية المظاهرات والمواكب في جميع انحاء عدن.

لقد نددت بمناورة الاستعمار البريطاني الجديدة العالم العربي باسره. وعصبة الجنوب العربي التي توحد في صفوفها كل الوطنيين العرب في هذه المنطقة احتجت على خطوة بريطانيا الى لجنة هيئة الامم الخاصة بمنح الاستقلال للبلدان المستعمرة والشعوب. واخيراً عارضت اليمن في ضم عدن الى الاتحاد الكراكوزي واعتبرت ذلك تهديداً لاستقلالها وسلامتها الاقليمية.

إن ضم عدن الى الاتحاد قد زاد بشكل خطير في حراجة الوضع في جنوب شبه الجزيرة العربية الذي تكافح شعوبه ببسالة من اجل حريتها.

ان حيلة لندن العربية يمكن ان تؤخر اخراج المستعمرين من شبه الجزيرة ولكنها لن تستطيع ان تمنع ذلك ابداً.



القطن احد المحاصيل الرئيسية في جمهورية مالي وفي الصورة احدى الفلاحات وهي تلتقط القطن من الحقول.

العلم

الحلو .. من المالح

ان باحثي معهد الجغرافيا لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي قد اوجدوا طريقتين بارعتين لحل مسألة امداد جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية بالمياه، هذه المسألة المعقدة.

في جبال بامير وتيان تشان، وعلى ارتفاعات كبيرة، يوجد كثير من الاماكن الملأى بالثلوج. تصوروا الان ان طائرة تحلق فوق هذه الاماكن وتترك وراءها آثاراً كثيفة من المسحوق الاسود. ويسقط المسحوق على الكتل الثلجية، ويسود هذا على امتداد البصر. والمساحات السوداء تمتص أشعة الشمس بصورة افضل. وسرعان ما نرى ان الثلوج تبدأ بالذوبان بنشاط.

وما حاجتنا لتذويب الكتل الجليدية ؟ ذلك لان هذه الكتل تمد انهار آسيا الوسطى بالمياه التي يحتاجها سكان هذه المناطق. وحين يرش المسحوق الاسود على الثلوج يجري ذوبانها بنشاط اكبر.

الا ان الكتل الجليدية ليست المصدر الوحيد للمياه في هذه المناطق الجافة. فاحيانا يضطر الناس لتطبيق طرائق مخالفة تماماً للتوصل الى نفس الهدف.

في صحاري تركمانستان، يندر الماء العذب، الى اقصى حد. والقطعان هناك ترتعي عادة بجوار الابار القليلة او الينابيع. ووسط الرمال، كثيراً ما يرى المسافرون سطح البحيرات المتلالي، لكن الناس والبهائم لا يقتربون من تلك المياه، حتى لدى اشتداد ظمئهم ذلك لان ماءها شديد الملوحة.

وجو الصحراء قاري تماماً. وشتاؤها بارد. لذلك فقد اقترح العلماء بان يجري في الخريف ضخ الماء المالح الى احواض خاصة قليلة العمق. واثناء برودة الجو، يجمد الماء العذب، في حين تسقط الاملاح الى القعر، ويجري اخراجها بتقنية خاصة الى خارج الحوض. في الربيع يذوب الجليد ويؤلف بحيرة من الماء العذب.

وفي الشتاء الماضي، تم حفر عدة احواض من هذا النوع في القسم الشمالي من صحراء قرا - كوم. وقد تجمع فيها كثير من الماء العذب.

الصوت دليل ..

عبارات معينة وضعها الاطباء يقرأها المريض امام جهاز لتسجيل الصوت. ومن طريقه نطقه للحروف المختلفة يمكن تشخيص اصابة الحنجرة المبكرة بالسرطان..

البصل ومرض السكر

ورد في تقرير طبي من كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) ان البصل النيء ينقص نسبة السكر في الدم. واشار التقرير الى انه يمكن التخفيف من اثر مرض السكر بأكل البصل النيء..

احصائيات

ذكرت احصائيات هيئة الامم المتحدة ان من المتوقع ان يزيد عدد سكان الشرق الاوسط مرة ونصف المرة في سنة ٢٠٠٠ عما هو عليه الان.

وجاء في هذه الاحصائيات ان اكبر معدل لزيادة السكان يوجد في امريكا اللاتينية حيث نسبة الزيادة هي ٢٠٧ بالمئة.

قصة بلغارية

الابرة تنكسر ..

بقلم ايفان باوتوفسكي

كانت تمر اشتية اشعر اثناءها بالحياة اذ يوجد في البيت كل شيء، خزانة الدقيق ملأى وفي الفناء كومة من الحطب، اما في الاصطبل فيقبع خنزير معلوف.

وكانت أمي فرحة، تردد باستمرار :

— لانحتاج الا الصحة والعافية، والباقي على الله !

وكان يصدف ان يكون الشتاء قاسياً والضباب كثيفاً والليالي معتمة، ولكن ذلك لم يكن يخيفنا. كانت المدفأة تجيش كالقاطرة وكنا نحن الاطفال حول السفرة نأكل بشهية ما بعدها شهية. وفي مثل هذه الامسيات كان وجه ابي يشع فرحة. ولكن لفترة قصيرة. ذلك لانه ما ان كانت الريح تصفر في الخارج، حتى كان يقطب حاجبيه ويهز رأسه ويقول مفكراً:

— انا في مكان دافىء. ولكن يالتعاسة اولئك الذين لا يملكون كسرة من الخبز وقطعة من الحطب.

لم يكن يفكر بنا فقط. وكان يقول في اليوم التالي:

— هيا يا أولاد خذوا كيساً من الدقيق الى بادوفاستويلكا فهي أرملة فقيرة واولادها كثيرون. اما انت يامينكو فأوصل عربة حطب من حطبنا الى الجدة كراستانا، فحملها هي الاخرى ليس بالهين، انها تعيل أحفاداً، وليس في البيت من رجل.

لقد كان ابي رجلا رؤوفاً. كان يعرف الفقر وكانت مصائب الناس تثقل كاهله كما لو كانت مصائبه وكان مشفقاً على الحيوانات ايضاً. فما ان يأتي القصاب لذبح الخنزير حتى كان يهرب من البيت فوراً، اذ لم يكن يستطيع سماع صياح الحيوان.

— منذ ان تزوجنا لم يذبح دجاجة — هكذا كانت امي تقول لعيالي، عندما يجري الحديث عن امر مماثل.

ولكن مع ذلك كانت السنوات الجيدة نادرة في بيتنا، اذ كانت الفاقة تخيم بصورة متزايدة في الآونة الاخيرة.

وقد حل هذا الشتاء ايضا ونحن لا نملك سوى القليل من الدقيق اما الحطب فلم نكن نملك شيئا منه تقريبا. كانت الايام تمر والمال مفقود، وكان ينبغي ان نأكل. فقامت امي ونظفت خزانة الدقيق وخبزت لنا رغيفاً واحداً صغيراً انتهى أمره بسرعة.

لقد غمر الهم والدي. القى نظرة على المدفأة، التي كان يضيء فيها حطب رديء من البلوط، وأمعن النظر أمامه وان فكر وتنهد من جديد. وفي الخارج كانت تزمجر عاصفة ثلجية وكانت تنفذ من خلال شقوق الباب وتنثر على ارض الحجرة ثلجاً ناعماً كالدقيق وكنا نرتجف من شدة البرد. ولم يكن احد منا ليتكلم. بل كنا جميعاً نصغي الى العاصفة غارقين في التفكير. ولكنها كانت تهيج تارة وتضعف تارة أخرى. وفي احدى فترات الهدوء اخترق الليل فجأة نباح كلب.

— مسكين هذا الكلب ! — قال أبي ذلك، وكأنه يريد ان يعزينا باننا أحسن حالا، اذ يضمنا مأوى على الاقل.

كانت قد آوت الى الفناء المقابل الفارغ منذ الخريف كلبة صغيرة. وكانت تجد الغذاء ما دامت وحيدة ولكنها ولدت ولم تعد تستطيع التجول، اذ كان عليها ان تحرس صغارها. وقد ضعفت من جراء ذلك وأصبحت عبارة عن جلد وعظم. وكنت أرمي لها من وقت لاخر كسرة من الخبز ولكن ذلك لم يكن كافياً. فالكلاب الصغيرة كانت بحاجة الى الحليب.

— ذاك اليوم ظهرت الكلبة شرسة جداً. لقد خيبت الامال!

— كان أبي يبحث عن شيء يلهينا به وكانت الافكار تثقله.

— لماذا — سألت أُمي ومسحت دموعها بطرف المنديل ولم يكن أبي يستطيع تحمل الدموع :

— كفى بكاء ! انك تدخلين الحزن الى نفوس الاولاد! سنجد وسيلة للحصول على الخبز والحطب !

— المعذرة يابوجين. لقد تذكرت امي رحمها الله ! استمر في الحديث عن الكلبة ! — وكانت امي تريد تبرير موقفها.

— رأيت كلباً كبيراً يحمل عظماً في فمه. ولكن ما ان اشتمت الكلبة الرائحة حتى تخطت الحاجز وانقضت عليه. فكان العراك وكان الصياح، غير أن الكلبة تغلبت واختطفت العظم.

تنهدت أُمي وسرحت نظرها في المدفأة وهي تحمد وقالت :

— انها أم ! ان الكلاب الصغيرة لا تسأل عما اذا كان ثمة حليب أم لا. بل هي تريد أن ترضع.

— حقاً ! الحياة .. — ولم يتم أبي فكرته وصمت.

ولكن ذلك لم يستمر سوى بضع لحظات، ثم قفز، واختطف خشبة كانت الى جانب الباب واندفع الى الخارج فصرخت امي وشهقنا نحن الاطفال واندفعنا جميعاً نحو الباب. وكان محكم الاغلاق ويصعب فتحه. ومر بعض الوقت وعندما خرجنا لفحتنا العاصفة. ولم نكن نرى شيئاً. وبعد قليل سمع صياح الطيور. وعلى بعد بضع خطوات ظهر خيال ابي وسط السوق. وكان يلهث منبهر الانفاس ويلوح بخشبة في الهواء. ثم رماها وانحنى واخذ يفتش عن شيء على الارض المرصوفة، ولكنه ما ان لمحنا حتى صرخ :

ادخلوا الى البيت !

ولما عاد ابي كان شارباه متجلدين. القى بحجلين كبيرين بجانب المدفأة. وكانا قد ضاعا عن رف الطيور في العاصفة الثلجية.

وكنا نحن الاطفال اقفز من الفرح. فقد شعرنا بلذة الوليمة.

ولكن ابي الذي كان يتصبب العرق من جبهته، كان ينظر وكانه شخص اجنبي في البيت. ولم يقل اي كلمة عن الحجلين.

في هذه اللحظة ادركت الم ابي.

لقد كان رجلا رحيما ولم يقتل الطيرين للمتعة. ولكن تغلبت في نفسه الغريزة هذا المساء، غريزة الاب، كما تغلبت الغريزة عند الكلبة الام.

كان قد مر يوم ديمتر، (وهو اليوم الذي يحتفل به كل من يحمل اسم ديمتر، حسب التقاليد)، وكانت الايام لا تزال تتوالى مشمسة دافئة. وكان الفلاحون يخرجون بالبستهم الصيفية ولم يكن احد يفكر بارتداء الفراء. وكان ابي يخرج مساء ويسرح النظر في السماء. وكانت صافية والنجوم تتلالأ. وليس ثمة ما ينم على البرد. وكان يلهث من العذاب.

وفي الدكان كان ضوء المصباح الخفيف يرتجف فوق الرفوف الفارغة لقد حل الخريف وابي دون مال، فلم يتمكن من شراء فراء، ولم يكن لديه اي عمل تقريباً. حقاً لقد كان يأتي الى الدكان في بعض الاحيان اناس مسنون للرتق، ولكن ذلك لم يكن كافياً لاطعامنا.

وما ان كانت أمي تشعر بان ابي مهموم، حتى كانت تبتسم مرغمة، كانت تتظاهر بانها تجلس صدفة على طاولة العمل وتأخذ بمحادثته.

- سيأتي البرد يا بوجين ! انه لن يتأخر. امن الممكن ان يحل شتاء بدون ثلج وصقيع ! لا حاجة للتفكير كثيراً. الا تعلم انني جلبت صوفاً ؟ سأغزله وسنشتري قليلا من الدقيق.

ولكن غمه كان يزداد اكثر فاكثر. نحل جسمه. وكان غبار الفراء يخنقه والسعال لا يفارقه طوال الليل.

وفي احدى الليالي، عندما خرج ليستنشق الهواء الطلق، لم يتأخر كعادته، بل عاد في الحال. كان السعال يخنقه، فقالت له امي :

- لا تخرج بعد اليوم، فالجو رطب، ومليء بالضباب !

ثم ساعدته على الرقاد على طاولة العمل.

وبالفعل كان الضباب كثيفاً فلم تكن معالم السوق ترى.

ومنذ ذاك الحين اشتد مرض ابي. وبعد عدة ايام تساقط الثلج. وخلال ليلة واحدة ارتدى سليوفي وشاحاً ابيض.

وبدأ الفلاحون يأتون الى الدكان حاملين الجلود، يطلبون السرعة في صنع الفراء، غير ان ابي كان يسعل ولم يكن يستطيع ان يعمل كثيراً، فأخذ يرد زبائنه.

وفي احد الايام رقد تماماً. وغمرته امي بالبسط والجلود، ومع ذلك كان مقروراً وكان يرتجف.

وفي ليلة عيد الميلاد شعر بحرارة قوية. فأخذ يهذي. ثم هدأ ونام. ولم نتعش نحن، اذ لم يكن لدينا شيء. نمنا وبقيت أمي بمفردها في الدكان.

كنت قد غفوت للتو وبدأت احلم بان دورتشو يلاطفني. ارتعش بدني واستيقظت فرأيت امي منحنية فوقي، وهمست في اذني :

- يا مينكو ابوك يطلبك !

كان المصباح في الدكان، كالمعتاد، يلقي ضوءاً ضعيفاً على وجه ابي. وكان يجلس على فراشه، حاول ان يقول شيئاً، غير انه بدأ يسعل. وكان قد نحل كثيرا وطالت لحيته اما وجنتاه فقد ترهلتا وغاض الصفاء من عينيه وعندما توقف عن السعال، القى علي نظرة متألمة. رفع حاجبيه وكان يريد ان يقول شيئاً. ففهمت أمي واومأت الي بالركوع بجانبه. فمد يده ووضعتها امي على رأسي. وكانت يده متجلدة. حاول ان يقول شيئاً، ولكنه لم يتمكن. وبقي فمه فاغراً. تدلى رأسه وسقط على فراشه.

صرخت أمي فاستيقظت ايليترا وينكو وهرعا حافيي الاقدام الى الدكان. واخذنا نبكي كلنا.

- اذهبوا، يا اماه، الى بيت عمتكم كاتيا، لكي تحضر. قولوا لها ان اباكم توفي.

وفي الخارج كان الثلج يصر تحت الاقدام، فامسكنا بالايدي انا وايليترا وينكو، كي لا نتيه في الضباب.

وصرخنا ثلاثتنا فجأة حالما فتح الباب :

- لقد مات ابونا، يا عمتي !

فما كان منها الا ان صاحت قائلة :

- يا الهي، ماذا ستفعل بكم امكم ؟

ولم تقل العبارة التقليدية «ليرحمه الله» اذ ان فقرنا كان يبدو لها في هذه اللحظة افظع من الموت.

والان، عندما استعيد حياة ابي بمخيلتي، يهيأ لي انني اراه كبهلوان يسير على حبل الحياة الطويل ممسكاً بابرة الفراء بيده بدلا من قضيب التوازن. ولكن لم يكن بوسعها تحمله، فانكسرت فقط ...



فماذا علينا نحن أن نفعل ؟

مرة أخرى أكتب وعنواني الهيئات المسؤولة التي أعرف أنها تقرأ ما ينشر هنا . أريد ان أقول لها ان الامعان في الاستعلاء القومي وفي محاولة احتقار العرب هو أمر لا يثير في النفس الاشمئزاز فقط بل هو أسوأ من الرمد والتراخوما في الاعين ، فيضرب بالعمى على أعين المستعلين المتعجرفين حتى لا يروا الهوة السحيقة الممدودة على بضعة أمتار أمامهم .

ان الجماهير العربية تشكر الصحفيين اليهود ، من مختلف الاتجاهات ، الذين استنكروا التحريض العنصري القذر على عرب الناصرة الذي ظهر في دافار المبائية ويديعوت أحرنوت ومعريب المسائيتين . وأحد هؤلاء الصحفيين تساءل بحق : ماذا كنا نفعل لو قرأنا في صحيفة فرنسية مثلاً ان فرنسيين اعتدوا على يهودي بالضرب لانه أقام علاقات مع امرأة فرنسية وأنهم حلقوا شعر هذه المرأة حتى يكون ذلك درساً لغيرها للمحافظة على نقاوة الدم الفرنسي ؟ وصحفي آخر ذكّر دافار واخواتها بأن النازيين كانوا يحلقون شعر المرأة الالمانية التي تصادق يهودياً وذلك للمحافظة على نقاوة الدم الآري !

ولكن يظهر أن المتسلطين الحاليين على أجهزة الدولة وعلى صحفها يتوهمون انهم يستطيعون ان يفعلوا بالاقلية العربية هنا وأن يحتقروها وأن يدوسوا حقوقها وكرامتها كما يحلو لهم دون من حسيب أو رقيب .

فهل هذا ممكن ؟ أي طاغية عبر التاريخ كله ، لم يحتقر الشعب الذي استضعفه ولم يتوهم أن طغيانه باق الى ابد الدهر ؟ فأين كسرى وايوانه؟ اين هولاكو ؟ اين سلاطين آل عثمان ؟ بل أين الامبراطورية البريطانية التي لم تكن الشمس تغيب عن ممتلكاتها ؟ فاذا كانت الشعوب ، ومنها الشعب العربي ، قد استطاعت ان ترمي كل هذه الانظمة في سلة المهملات ، وذلك كان في الماضي ، فهل يتوهم حكام بلادنا أنهم يستطيعون طويلا ان يدوسوا بنعالهم على أعناق شعب قال شاعرهم :

تقرّب لا مستعطياً غير نفسه ولا قابلاً الا لخالقه حكما !

اننا نعتقد بان علاقات المساواة والحرية والاخوة بين شعبي هذه البلاد هي ضرورة حيوية لتأمين مستقبل الشعبين ولتأمين السلم والتقدم في هذه المنطقة . وحكام هذه البلاد ، المتعجرفون ، يخونون مستقبل شعبهم اشد الخيانة حين يواصلون سياستهم الحمقاء . ونحن نشعر بالتفاؤل كلما ارتفع صوت يهودي يحذر هؤلاء الحكام من سياستهم الخرقاء . والحقيقة ان الذين يحتقرون كرامة الجماهير العربية ويدوسون حقوقها انما هم يحتقرون كرامة الشعب اليهودي ويطعنون مستقبله من الخلف .

.. لن نسكت !

ليس التحريض على عرب الناصرة وحده هو الذي دفعني الى كتابة ما اكتب الان ، ولا تاريخ طويل من دوس الحقوق ونهب الارض . إنما دفعني إلى ذلك خبران عابران ظهرا في الصحف هذا الاسبوع . وفي رأيي يشيران الى مدى تغلغل العجرفة القومية في الاوساط الحاكمة :

وأول الخبرين ان الياهو سعدون ، الذي استأجر مراعي الجنوب ليفرض إتاوة الرعي على مواشي البدو في النقب ، استصدر أمراً من المحكمة باجلاء المواشي التابعة لقبيلة ابو ربيع عن الاراضي التي كانت ترعى فيها .

ولدى خروجه من المحكمة منتصراً اعلن الياهو سعدون ان عرب النقب عربان ، عرب يقف وراءهم رجال الحكم العسكري الذين عقدوا صفقات تجارية معهم . وهؤلاء طردهم الياهو سعدون من اراضي الرعي . وعرب هم جماعة الياهو سعدون وهو الذي عقد معهم صفقات تجارية وربح من كلأ مواشيهم ، وهؤلاء سمح لهم الياهو سعدون برعي مواشيهم في الاراضي التي استأجرها .

ورفض الياهو سعدون ان يفسر اقواله اكثر مما فسر ، قائلا ، ان زيادة التفسير تسيء الى سمعة الدولة ...

ثم قال متباهياً ، سأحتفل مع عربي بهذا النصر متحدياً الحكم العسكري وعربه .

والصحف التي نشرت هذا الخبر نشرته وكأن الامر الطبيعي هو ان يكون العرب اداة من ادوات التجارة ، كالسمسم وشفرات الحلاقة ، يوزعها كل من له مدخل الى الهيئات العليا في الدولة .

اما انا فاعتقد ان هذا النشر بحد ذاته يفضح حقيقة «حصن الديمقراطية في الشرق الاوسط» الذي وصل المتسلطون فيه الى هذا الدرك الاسفل في معاملة العرب مما لم يصل اليه العصر الحبدي في ايامه الاخيرة . وذلك يذكرني بتباهي الصحف البنغوريونية ، في سنة ١٩٥٧ ، بصلحة الرز في كفر قاسم . فنحن لم نلم اهالي كفر قاسم . بل لمنا القاتل الذي لا يكتفي بالسير في جنازة القتيل بل يأكل من إدامه ؟ فما هو هذا الادام ؟!

وثاني الخبرين نشرته معاريب مساء الاثنين الماضي تحت عنوان « سجن اربع سنين على تجسس » . صيغة العنوان نفسها لفتت نظري . قلت لصاحبي الذي كان معي ، لم اقرأ من هذا الخبر سوى عنوانه . ولكني اراهنك بأن الجاسوس هذه المرة هو يهودي . فلو كان عربياً لنشرت معاريب الخبر على الصفحة الاولى ولاعلنت في العنوان «الحكم على عربي جاسوس اربع سنين» .

وقرأنا الخبر . فاذا الجاسوس هذه المرة ، على حد تعبير معاريب « اسرائيلي » ، ولم تذكر في اي مكان انه يهودي . والذي عرفنا على قوميته انه كان مجنداً في جيش الدفاع الاسرائيلي .

أريد ان اقول لمعاريب ولهآرتس ولدافار ولحيروت ، ولكل هذا الطابق ، لا تتوهموا ان الجماهير العربية ساذجة وانها لا تعرف اساليبكم في التحريض العنصري القذر التي تنتهجون اليها . ولن يشرفكم ، لا في اعين شعبكم ولا في اعين الشعوب الاخرى ، انكم تنسخون بامانة اساليب اللاساميين في تحريضهم السابق واللاحق على اليهود .

وكم بودي ان تفتح هذه الصحف اشداقها المستبرية بالتحريض على ما كتبت هنا وبتشويهه . لا بأس حتى ولو وصل الى الرأي العام اليهودي مشوهاً . فلم يعد من الممكن السكوت على هذه القضية . من الضروري وضع هؤلاء المجانين في المكان التاريخي الذي وضعوا انفسهم فيه . واما نحن فلن نسكت على هذا التحريض العنصري ؟ حتى ولو اطبقوا السماوات علينا لن نسكت . بل سنفضحهم في الارض وفي السموات .

(جهينة)

الحكومة تبرمج طرد عرب السواعد من بيوتهم وأراضيهم

* وزارة المعارف أقفلت مدارس القرية الأربع ..
* الحكم العسكري يمنع عائلتين من دخول بيوتهم ..
* الطلب الى المخاتير المثول أمام الحكم العسكري كل يوم اثنين لتقديم الوشايات

عكا — لمراسلنا — مع أنه مرّ على فتح المدارس في البلاد ما يزيد على ٣ أسابيع الا ان وزارة المعارف ترفض حتى الآن فتح أربع مدارس قرية عرب السواعد في جبل لكيانة والملّ حيث يتعلم فيها حوالي ٢٠٠ تلميذ .

وهذه المدارس قائمة منذ قيام الدولة ويعلم فيها تسعة معلمين من القرى المجاورة .

وغرف هذه المدارس إما من الحجارة او من الخشب . وقد أقيمت وزودت بالمقاعد على حساب عرب السواعد انفسهم .

وقد راجع وفد من اهالي القرية مفتش المعارف في حيفا وطلب منه فتح المدارس فأجاب المفتش ان هذا الامر بيد الوزارة .

وقبل اسبوعين زار القرية الحاكم العسكري في شفاعمرو ورفقته مدير المعارف العربية غديش وطلب الاهالي منهما فتح المدارس فأجابا : « بصير خير » !

ولكن المدارس ما زالت مقفلة والحكومة مستمرة في مخالفة قانون التعليم الالزامي ، الامر الذي اثار استنكار وغضب هذه القرية التي يزيد سكانها على ألف نسمة . وقد بلغ الغضب بالتلاميذ إلى حد ان العشرات منهم اضربوا عن الطعام مطالبين بفتح المدرسة . كما ذهب بعض التلاميذ للانتساب الى مدارس القرى المجاورة .

واليوم ارسل وفد من ثمانية من رؤساء العائلات يمثل عرب السواعد رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ووزير المعارف ورئاسة الكنيست ولجنة المعارف فيها والى كتل الكنيست الحزبية وإلى الصحف الاسرائيلية يطالبون فيها بفتح مدارسهم حالا ومعاقبة المسؤولين عن إقفالها حتى الان

ويقول الوفد في رسالته : « اننا مواطنون متساوو الحقوق في الدولة ونطالب بتنفيذ قانون التعليم الالزامي حيث لا يوجد اي مبرر لدى السلطات لاقفال مدارسنا سوى التمييز ضدنا والاستمرار في محاولة اخراجنا من اراضينا » .

ان إقفال مدارس عرب السواعد يعني محاولة الحكومة الغاء اعتبار عرب السواعد نقطة سكن ذات حقوق بلدية ومدنية مع ان هذه القرية مبنية وثابتة منذ عشرات السنين وذلك كخطوة لطردهم من بيوتهم واراضيهم .

فالامر لم يقف عند حد المدارس .. فقد زار القرية الحاكم العسكري والقائمقام وغيرهما من الموظفين في جولة تفتيش عن وضع البناء في القرية واكدوا الامر الصادر سابقاً والقاضي بمنع البناء كلياً عندهم ، ومنع اصدار رخص بناء وأصدروا أمراً فظاً يقضي بمنع قاسم عشب سواعد من دخول الغرفتين اللتين تم بناؤهما ليأوي إليهما هو وعائلته المؤلفة من ثمانية أنفار حيث لا مأوى لهم . وهذا الامر يقضي باقفال الغرفتين ومنع اي كان من دخولهما سوى الجنود او الشرطة !!

وامر كهذا صدر ضد يوسف عواد حسن غيس ، فقد تزوج يوسف وأقام ثلاثة جدران إلى جانب بيت ابيه ليأوي إلى هذه الغرفة الجديدة لان بيت والده لا يتسع لعائلته المؤلفة من ١١ نفراً . والان اقفلت هذه الغرفة ومنع يوسف وزوجته من دخولها .

لقد قال القائمقام بصراحة لاحد شيوخ عرب السواعد ، « لا يجوز ان تأخذوا هذه الجبال على حسابكم » ! فقال له الشيخ ، منذ اكثر من اربعة جدود لنا ، ونحن نقيم في هذه الارض وهي لنا » .

وقد طلب الحاكم العسكري من المخاتير ان يحضروا كل اثنين الى مكتبه في شفاعمرو وان يخبروه عن كل محاولة بناء جديدة !

والمعروف ان عرب السواعد وأراضيهم مجاورة من الناحية الجنوبية الشرقية لاراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف التي أصدر وزير المالية أمراً بمصادرتها لبناء مدينة كرمئيل عليها .

وقد جرت عدة محاولات لطرد عرب السواعد وسلب أراضيهم وبيوتهم وآخر محاولة كانت قبيل انتخابات الكنيست في سنة ١٩٦١ حيث رفضوا امر الحاكم القاضي بطردهم . وبعد ان كشف امر هذه المحاولة أمام الرأي العام ومحكمة العدل العليا ، قال الحاكم العسكري ان الامر صدر بالغلط !

والاجراءات الاخيرة هي محاولة جديدة وجدية لطرد عرب السواعد وسلب اراضيهم مع اراضي قرى الشاغور حسب مشروع تهويد الجليل .

ان الرأي العام إستنكر هذه المحاولة وسيعمل على افشالها .

الاجتماع المنطقي الموسع للشبيبة الشيوعية في الناصرة

ليأخذ الشباب مصيره بأيديه

الناصرة — لمراسلنا — لحماية السلم ، والارض ، في سبيل الخبز ، والعمل بكرامة ، من اجل زيادة عدد الشيوعيين الشباب باستمرار وتوسيع انتشار « الغد » مجلة الشباب — تحت هذه الشعارات الحارة وبروح الشباب المتفائل ، والتمسك بحقوقه ، عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعها الموسع ، باشتراك قيادات الفروع المنطقة . وبعد انشاد «الاممية» افتتح الرفيق ابراهيم مالك الاجتماع شارحاً اهميته ، ثم قدم سكرتير المنطقة الرفيق غسان حبيب ، الذي قدم بياناً موسعاً ، ملخصاً الاعمال والنشاطات الهامة التي قامت بها المنطقة ، وفي مقدمتها توسيع الصفوف من بين خيرة الشباب الثوري ، وتوسيع نشر مجلة «الغد» في اوساط واسعة من الشباب . وجمع ٢٧١٥ توقيعاً على عرائض السلام ونزع السلاح حتى الان . ثم تطرق الخطيب الى الظروف الحالية ، المحلية والعالمية وتأثيرها على مستوى حياة الشباب .

«ازاء سياسة الافقار والارهاق والتجويع الحكومية ، المتزايدة يوماً بعد يوم ، وتفاقم اوضاع الشباب الاسرائيلي ، والعربي بصورة خاصة ، لا طريق امام شبابنا الا النضال ، بوحدة صف ، مع كل القوى المتضررة من هذه السياسة الفاسدة ، بقيادة حزبنا الشيوعي » قال الرفيق غسان حبيب خاتماً بيانه . وقد ناقش البيان اكثر من ٢١ رفيقاً من مختلف فروع المنطقة ، وعالجوا مشاكل الشباب العامل والمتعلم ونشاط الشبيبة الشيوعية ، وآفاق النضال الجديدة التي تواجه الحركة

ثم حيى الاجتماع باسم منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق سليم القاسم الذي اكد على طابع انتصار قوى الخير والسلام على قوى الحرب وقال : « ان الشبيبة ليست ضائعة ولكن النظام الرأسمالي نفسه هو الضائع . عليكم ان تعملوا بثقة من المستقبل ، واعلموا انه حيث لا تذهبون الى الشباب ، يذهب اعداؤنا ، حيث لا تصل كلمتنا ، كلمة السلام والاشتراكية ، تصل كلمة اعدائكم ، اعداء الشعب ! »

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ - استنكار مؤامرات الاستعمار الامريكي على كوبا ، وتأييد الشعب الكوبي في نضاله ، من اجل تثبيت استقلاله وبناء الاشتراكية .

٢ - استنكار مؤامرات سلب اراضي الفلاحين العرب وتأييد مقررات مؤتمر الفلاحين العرب الذي عقد في حيفا .

٣ - دعوة جميع الطلاب والشباب ، الى تشديد النضال ، لوحدة صف ، ودعوة اولياء أمور الطلاب ، والمجالس المحلية ، والمعلمين الى الاشتراك في النضال من اجل مدارس انسانية ، وتعليم انساني .

القضايا المدرجة على جدل ابحاث الجمعية العمومية

تناقش في جلسة الحكومة

القدس — استمعت الحكومة في جلستها العادية هذا الاسبوع الى تقرير وزير الخارجية بالوكالة ، ابا ايبان . وكان هذا التقرير استمراراً لنقاش اوسع جرى في جلسة سابقة وتناول الاحداث الاخيرة . وقد قدم ابا ايبان تقريراً الى الحكومة عن المحادثات التي اجراها ممثلو اسرائيل في عواصم العالم المختلفة حول الشؤون السياسية التي تهم اسرائيل وحول المحادثات التي جرت في مركز الامم المتحدة ، وخصوصاً حول قضايا مدرجة على جدول ابحاث الجمعية .

هذا وقد عقدت الحكومة جلسة خاصة هذا الاسبوع باشتراك رئيس الحكومة الذي عاد من رحلته في الخارج . وفضلا عن سماع تقرير عن رحلة رئيس الحكومة فقد تناول البحث بعض القضايا المعلقة .

«حشد الامكانيات» - قضية الساعة

ومما نشرته صحيفة «معريب» فقد اثار بن غوريون قضية «حشد الامكانيات» لمقتضيات الطوارئ في هذه الجلسة الخاصة . وانه سوف يتصل بممثلي أحزاب الائتلاف والمعارضة على حد سواء ، من اجل اتخاذ موقف موحد في هذه القضية .

ويقول نفس هذا المصدر ان وزير الداخلية ، م . شبيرا ، قد اعلن في جلسة كتلة حزبه في الكنيست ، انه سيكون من الضروري «جمع الاموال الكبيرة لمقتضيات طارئة وعاجلة » .

ومن المعتقد انه في جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد ، قد أعطي تقرير عن موقف وزير الخارجية من بعض القضايا التي ستثار في هيئة الامم ، مثل قضية قبول عضوية الصين الشعبية ، واقتراح الدكتور جونسون ، مبعوث لجنة التوفيق ، وحول إجراء استفتاء تجريبي بين اللاجئين العرب لمعرفة فيما اذا كانوا يفضلون العودة على التعويضات .

ورداً على سؤال عما اذا تناولت ابحاث مجلس الوزراء قضايا تتعلق بالامن ، اجابت سكرتيرة الحكومة بالوكالة ، « كل القضايا السياسية هي أيضاً قضايا امنية » .

استعداد لرفع اسعار الخبز من جديد

القدس — يستعد أصحاب الافران لرفع أسعار الخبز من جديد ، في الايام القليلة القادمة . وقد لا يتأخر هذا الموعد عن بداية السنة الجديدة .

ويدعي أصحاب الافران أن رفع أسعار الخبز الذي ابتدأ منذ ٥ أغسطس كان قليلا ، ولا يجلب لهم الارباح !!

وقد عُلم ان أصحاب الافران سيطلبون رفع السعر اغورة واحدة او اثنتين لكل رغيف

أهالي معلول يرفضون التنازل عن بيوتهم وأراضي قريتهم الحبيبة !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تريد سلطات سلب الاراضي العربية بالضغط والارهاب والاغراء بالمال اجبار اهالي معلول على التنازل عن بيوتهم .

ففي الاسبوع الماضي جددت سلطات الاضطهاد القومي القضية التي اقامتها ضدهم لطردهم من الارض التي لجأوا اليها في الناصرة واقاموا عليها براكيات تنكية يعيشون فيها عيشة البؤس والشقاء . وقد اجل الحاكم النظر في القضية لغاية ١٣-١٢-٦٢ .

لقد قام وفد يمثل اهالي معلول اللاجئين في الناصرة بصحبة المحامي حنا نقارة بمقابلة حاكم اللواء وطالب بالغاء القضية المقامة ضدهم وارجاعهم الى قريتهم . او بيعهم الأرض التي يقطنون عليها بثمن معقول يدفعونه على اقساط ..

وبعد هذه المقابلة استدعاهم حاكم اللواء وبحضور ممثل عمن يشرفون على اراضي الغائبين ، وبُلغوا بان السلطات مستعدة لان تعطي قرضاً مقداره (٣٠٠٠) ليرة لكل عائلة وتزودهم برخص عمار لبناء بيوت لهم بشرط ان يتنازلوا عن بيوتهم في قريتهم معلول .

وقد رفض اللاجئون هذا العرض الذي يحرمهم من حق الرجوع الى قريتهم واعادة بنائها وفلاح اراضيها .

ان عرض السلطات هذا يثبت بطلان زعمها بانها بحاجة الى الارض ويبين ان القضية التي اقامتها السلطات ضدهم ما هي الا وسيلة لارهابهم للتنازل عن بيوتهم واراضيهم في قريتهم الحبيبة معلول .

لقد رضي اهالي معلول بالعيش في بيوت تنكية ، وصمدوا امام كل ضغط وارهاب وجهته السلطات لهم لايمانهم بعدالة قضيتهم وحقهم بالرجوع لقريتهم .

ونحن مع لاجئي معلول نطالب السلطات برفع يدها عنهم والغاء القضية المقامة ضدهم .

«تيفوس» .. في المنشية !

يافا — في نهاية الاسبوع الماضي ، وقعت ثلاثة حوادث «تيفوس» في شيكون المنشية ، وهذا الاسبوع وقعت ثلاث حوادث اخرى .

وهذه الحوادث «تبشر» ببداية وباء خطير على سكان الشيكون .

ولذلك ، رأت ادارة بلدية تل ابيب - يافا انه من الضروري ان تعلن بأن حوادث التيفوس هذه ليست نتيجة وضع صحي .

ولكن هذا الادعاء لا يصمد امام الحقائق الطبية ، فمن مصادر طبية استطاع مراسلنا ان يعرف ان مرض التيفوس ينتشر في مكان قذر في المنطقة التي توجد فيها مراحيض مفتوحة ، واكداس زبالة غير مغطاة ، حيث تتراكم أسراب الذباب .

وقد كتب أحد الاطباء أنه من أجل الوقاية من هذه الامراض كالديزنطاريا وتيفوس البطن ، يجب تغيير الوضع الاجتماعي لهؤلاء السكان المصابين .

أما الناطق بلسان ادارة البلدية فقد أسرع الى الادعاء بأن المنطقة التي وقعت فيها الحوادث «وجدت نقية» ! ولكن مراسلنا الذي زار الشيكون بعد نشر الخبر لم يجد أية علامة تشير الى تحسين الوضع .

ولا تزال لجنة السكان تطالب منذ زمن بعيد باصلاح الوضع !

بعد اضراب عن الطعام استمر أياماً
الافراج عن معتقلين سياسيين في غزه

لمراسلنا للشؤون العربية — افرجت السلطات المصرية مؤخراً عن الدفعة الاخيرة من المعتقلين السياسيين من قطاع غزة ومن بينهم الشاعر الفلسطيني معين بسيسو وسمير برقوني وعبد المجيد كحيل وذلك بعد اضراب عن الطعام استمر عدة ايام . وكان هذا الاضراب قد اثار الرأي العام في غزة والرأي العالمي الدمقراطي مما اضطر هذه السلطات الى اطلاق سراحهم .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المصرية كانت قبل ذلك قد افرجت عن فخري مكي ، الذي كان احد الشيوعيين البارزين في قطاع غزة (سجن في اوائل سنة ١٩٥٢ لمدة خمس سنوات ثم اطلق سراحه ثم عادت السلطات المصرية واعتقلته في اواخر سنة ٩٥٨) بعد ان تخاذل ووقع على بيان نشر في جريدة الصراحة التي تصدر في غزة قال فيه أنه انسحب من المعترك السياسي وليس له اي نشاط سياسي او حزبي بعد اليوم ! ؟

رسائل القراء

رد على شكوى

قرأت في عددكم الماضي (٢٥-٩-٦٢) خبراً لا أساس له من الصحة يتعلق بي على لسان احمد حسن بدر والذي جاء فيه اني عاملته معاملة سيئة أثناء عمله عندي وشتمته ولهذا السبب فهو خرج من عندي . ويضيف العامل في خبره المختلق فيقول انني تدخلت في اموره الخاصة مع صاحب المقهى الذي يعمل عنده الان واقنعت صاحب العمل ان لا يدفع له ٣٠٠ في الشهر .

فتوضيحاً للحقيقة وتجنباً للوقوع في الخطأ اطلب نشر ما يلي :

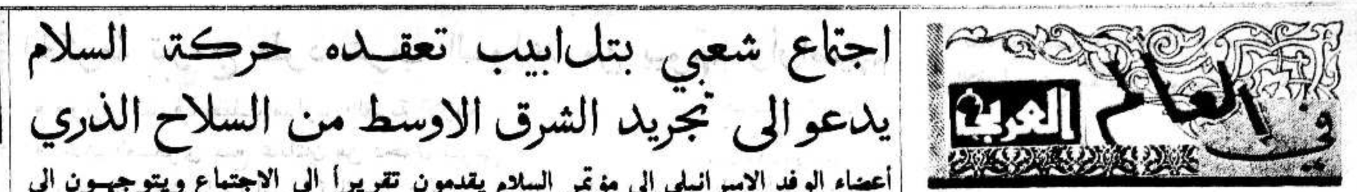
العامل المذكور خرج من عندي من تلقاء نفسه لان العمل لم يرقه ولانه كان مهملاً في واجباته ثم اني استنكر بشدة واكذب انني تدخلت في اموره ويمكنكم مراجعة صاحب المقهى الذي يعمل عنده المذكور للتأكد من صحة كلامي .

اسكندر مجدلاني
صاحب مطعم اسكندر — حيفا

شعر

وكتب «شاعر» من سخنين قصيدة بعنوان «شكوى» جاء فيها :

والشعر ليس بمسعف وطني
كم عندنا من ينظم الشعرا
والقول ليس بمسعد أمماً
كلا وليس بقائل فقراً
انا ان بكيت فليس ينفعني
دمع جرى من اعيني نهرا
والدمع ليس بنافع وطني
كلا وليس بمصلح أمرا
او كان لي من اهلي رجل
ما كنت يوماً اشتكي دهرا
لولا معزتها وعزتها
لنطقت مما مضّني كفرا



في العالم العربي

حسين يحل البرلمان الاردني

عمان — اعلن حسين ملك الاردن، حل البرلمان الاردني ابتداء من اليوم الاول من تشرين الاول (اكتوبر) القادم وقال ان خطوته هذه قد جاءت «لاعطاء الشعب فرصة جديدة لمنح الثقة لمن يريد».

وقد اعلن رئيس الحكومة وصفي التل قبول استقالة حكومته فور حل مجلس النواب ولكنه، وفقاً لطلب الملك، وافق على ان تستمر حكومته في البقاء ريثما تجري انتخابات جديدة في البلاد.

وذكرت بعض اوساط المراقبين ان حسين قد استهدف من خطوته هذه ابعاد العناصر المقاومة له التي استطاعت ان «تتسرب» حتى الى هذا البرلمان.

جنسية فلسطينية

اذاع راديو القاهرة ان المجلس التشريعي الفلسطيني في قطاع غزة قد قرر منح الجنسية الفلسطينية لكل الفلسطينيين الذين يطلبون ذلك بغض النظر عن المكان الذي يوجدون فيه.

الغاء اوضاع الطوارىء

اورد راديو دمشق ان اللجنة السورية التي بحثت امر الغاء اوضاع الطوارىء في البلاد قد قررت التوصية بالغاء هذه الاوضاع وذلك نتيجة لوضع الامن المرضي في البلاد.

حفلة جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اقامت جمعية اصدقاء المستشفى «الانكليزي» سابقاً (مستشفى الناصرة) حالياً، حفلة يوم السبت الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحية لتعريف سكان الناصرة على هذه الجمعية، ولتشجيع القائمين على ادارة المستشفى وموظفيه وعماله.

وقد افتتح الحفلة القس خليل دعيبس وبعد ان شكر الحاضرين طالب في كلمته البلدية باعفاء المستشفى من الضرائب لكونه المستشفى الوحيد للاقلية العربية ويتقاضى اجوراً زهيدة من المرضى ويعفي المحتاجين من دفع تكاليف تطبيبهم (يكفي بلدية الناصرة فخراً انها اعفت «نيوكراندا وتيل» من الضرائب المستحقة عليه).

وفي الكلمة التي ألقاها الدكتور تسنر اهاب باعضاء الجمعية ان يعملوا على اقناع الاهالي بالتقيد بمواعيد زياراتهم المستشفى وتحدث عن انجازات المستشفى والجناح الخاص الذي اقيم في قسم الولادة وجناح الممرضات الذي سيتم انجازه .. وشكر الجمعية على مؤازرتها للمستشفى ..

وكانت كلمة الختام للاستاذ وجدي الطبري الذي دعا الى تأييد المستشفى مادياً ومعنوياً لتمكينه من الاستمرار في تأدية رسالته السامية.

اجتماع شعبي بتل ابيب تعقده حركة السلام يدعو الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

أعضاء الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام يقدمون تقريراً الى الاجتماع ويتوجهون الى أوساط اخرى من الجمهور للانضمام الى حركة النضال من اجل السلام.

تل ابيب — في النداء الذي صدر عن الاجتماع الشعبي الكبير لوفد حركة السلام ان «جماهير الشعب في اسرائيل تعلق اهمية خاصة على تقدم مسألة نزع السلاح العام وعلى الجهود من اجل اخماد مواقد التوتر في العالم. ومن الامور التي تكتسب اهمية خاصة مسألة تجريد مناطق واسعة من السلاح الذري بينها الشرق الأوسط ايضاً».

وكان هذا الاجتماع الشعبي قد عقد يوم الثلاثاء الماضي في «بيت سوكولوف» بتل ابيب وحضره جمهور غفير. وقد ترأس هذا الاجتماع الشاعر ا. شلونسكي، وتكلم فيه كل من اعضاء الوفد الى مؤتمر السلام العالمي في موسكو ا. هليفي، روث لوبتش، وي. مايوس، وقدم ممثل «هابيما» واحد اعضاء الوفد ايضاً ا. مسكن، برنامجاً فنياً على شرف الاجتماع.

وقد اكتظ بيت الصحفيين بجمهور المدعوين. وقد كان بين الحضور السكرتير الاول للسفارة السوفياتية باسرائيل ا. اوبدينيسكو، وممثل وكالة انباء «تاس» ابروف، ومحرر الصحيفة اليهودية التقدمية «فاقنبلات» بكندا وعضو مؤتمر السلام العالمي ي. جرشمان. كما شوهد بين الحضور صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومايرفلنر عضو المكتب السياسي، واسحق طبنكين من زعماء الاحدوت هعفودا، وعضو مجلس بلدية تل ابيب من كتلة مباي السيدة قوزنتسي، وغيرهم من رجال الفكر والادب والفن والعمال والشبيبة.

وتلقى المؤتمر برقيات التأييد من عضو الوفد الاسرائيلي لمؤتمر السلام، وعضو الكنيست توفيق طوبي، الذي كان متغيباً عن البلاد، ومن عضو الكنيست ماير يعري.

نداء الاجتماع

واصدر الاجتماع نداء قوبل بالحماس والتصفيق، وقد اعلن في ندائه تأييد الاجتماع لنداء السلام الذي صدر عن مؤتمر موسكو. وتضمن النداء ايضاً تقريراً عن نشاط الوفد الاسرائيلي. وجاء في قرار الاجتماع «ان تقدم قضية نزع السلاح توصل الى تخفيض التوتر في منطقتنا ايضاً وتقرب بذلك السلام الاسرائيلي العربي» واعربت رياسة الاجتماع عن ابتهاج حركة السلام بانضمام شخصيات جديدة الى وفد مؤتمر موسكو للسلام داعين الى ان يتحول هذا التعاون الى بداية تعاون دائم مع حركة السلام والى شق الطريق امام تعاون اوساط جديدة في الجمهور الاسرائيلي في نضال مشترك من اجل نزع السلاح والسلام المقيم واستقلال الشعوب.

في جو من الارهاب البوليسي (بقية)

الدولة كانوا يضربون والعمال في كل مهنة يفهمون لغة الاضراب .. وعمال شفاعمرو اضربوا بعد ان تأخروا عن اعمالهم. ان المتهمين يأسفون للضحايا التي وقعت بسبب التدخل البوليسي المسلح الذي لم يكن اي مبرر له.

وهاجم المحامي فاكسمان التمييز ضد المواطنين العرب وقال، ان حكماً عسكرياً مفروض على الناصرة وعلى طبريا ولكن حضرة القاضي، وهو من طبريا، يسافر كل يوم دون تصريح ولا احد يسأله لانه يهودي، اما في الطريق الى حيفا فالشرطة العسكرية تفتش العرب فقط عما اذا كان في حوزتهم تصريح ام لا. وقال المحامي، انني اخجل من هذا التمييز اللاحق بالمواطنين العرب. وليطمئن ممثل النيابة فلن يكون اي تمييز لصالح المتهمين، بل الذي سيكون هو العكس، لانهم عرب.

وهنا قاطع القاضي المحامي فاكسمان قائلا انني لم اسمع بمثل هذه الاقوال من محام آخر ..

وقد طلب فاكسمان إسقاط كل الاسبقيات عن مخالفة قوانين الحكم العسكري، وبالفعل قرر القاضي إسقاطها..

القرار ..

واصدر القاضي قراره مبتدئاً بمهاجمة اقوال المحامي فاكسمان عن حق الاضراب وانتشاره وتوقعه وكانت الاحكام هي:

الاسم	سجن	غرامة بالليرات	سجن بدل الغرامه
شفيق خورية	٦ أشهر زائد	٥٠	٣٠ يوماً
(سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو وعضو لجنة المنطقة وممثل الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي)			
شحاده النجار	٦ » »	٥٠	٥٠ »
محمد عبد	٢٠٥ » »	٥٠	٣٠ »
آنور الياس	٢٠٥ » »	٥٠	٣٠ »
كريم سلفيتي	٤ » »	٥٠	٣٠ »
علي الحاج	٢٠٥ » »		
محمد عطرية	٢٠٥ » »	١٠٠	٦٠ »
ابراهيم عنبتاوي	٣ » »	١٠٠	٦٠ »
يضاف اليها ٤٧٥ ليرة كتعويض عن اتلاف سيارة البوليس			
مصطفى الناطور	٣ »		
حودي حودي	٢٠٥ »		
صدقي براح	٣ » »	٥٠	٣٠ »
سليم واكد		٦٠	٣٠ »
ابراهيم خطيب		٥٠٠	٣ أشهر
محمد صديق		٥٠٠	٣ »
ابراهيم ابو غزالة		٦٠٠	٦ »
سمير صفيا		٦٠٠	٦ »
سهيل ارملي		١٠٠	٦٠ يوماً
ابراهيم هنداوي		٥٠	٣٠ »
سعيد خليفس		٥٠	٣٠ »
نقولا بحوث		٥٠	٣٠ »
يوسف نجار		٥٠	٣٠ »
حنا نصرالله		٦٠	٣٠ »

وبالاضافة الى هذه الاحكام حكم القاضي على ١٧ منهما بالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة سبع سنوات اذا استمر سلوكهما حسنا ..

وقد وافق القاضي على ان تدفع الغرامات اقساطاً شهرية بمبلغ ٥٠ ليرة، كما وافق على ايقاف تنفيذ احكام السجن على ان يقدم المحكوم عليهم كفالات تتراوح بين ٥ و١٠ آلاف ليرة لكل منهم، هذا اذا قدم المحامي استئناف هذه الاحكام خلال اسبوع.

هذا وقد زج المحكوم عليهم بالسجن، الى السجون، على ان يتم تقديم الكفالات المطلوبة في اليوم التالي.

وقد اعلن المحامي فاكسمان انه سيستأنف هذه الاحكام الى المحكمة المركزية فوراً.

تخفيض الحكم على أهرون كوهن

القاضي ويتكن [قرار الاقلية] يقرر تبرأته كلياً

القدس — لمراسل الاتحاد — بأكثرية الاراء قررت محكمة العدل العليا تبرئة اهرون كوهن عضو مركز المبام، من تهمة «جمع معلومات من شأنها ان تكون ذات فائدة للعدو»، وبذلك نسفت المحكمة الاساس لادانته.

وبينما كان قرار القاضي ويتكن ينص على تبرئة اهرون كوهن من كل التهم فان القاضيين، لاندو وبرزون (اي الاكثرية) نص على تخفيض حكم السجن الذي صدر بحق اهرون كوهن الى النصف، اي الى سنتين ونصف السنة.

ومثل باقي الجلسات التي نظرت فيها قضية اهرون كوهن، فان هذه الجلسة التي صدر بعدها القرار كانت سرية ايضاً.

وقد وافق القضيان لاندو وبرزون مع زميلهما ويتكن انه لم يكن هناك مجال لاتهام اهرون كوهن بجمع معلومات من شأنها ان تفيد العدو ولكنهما اكدا ان اتصال المتهم مع العميل الاجنبي يستلزم ادانته بتهمتين بموجب قانون «جرائم ضد الدولة»..

بن بيلا ينتخب رئيسا لحكومة الجزائر

فرحات عباس — رئيس البرلمان — يعلن: سياستنا عدم الانحياز والسعي لتسوية النزاعات الدولية سلمياً..

الجزائر — عقدت الجمعية الوطنية الجزائرية — وهي أول برلمان للجزائر المستقلة — اجتماعها الأول، بعد ان اسفرت الانتخابات عن فوز القائمة الوحيدة التي قدمها المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية. وفي هذا الاجتماع انتخب احمد بن بيلا رئيساً للحكومة الجزائرية.

وقد حصل بن بيلا على ١٤١ صوتاً (من مجموع ١٨٠ نائباً حضروا هذه الجلسة) وكان هو المرشح الوحيد لهذا المنصب. اما الذين صوتوا ضده فكانوا ١٣ نائباً، بينما امتنع ٣١ نائباً آخر عن التصويت عن طريق القاء اوراق بيضاء في صندوق الاقتراع.

وعلى اثر انتخابه رئيساً للحكومة اعلن احمد بن بيلا انه سيشكل حكومة جديدة للبلاد خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة. وذكرت الانباء الواردة من الجزائر ان بن بيلا سيغادر البلاد الى نيويورك لتمثيل بلاده في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وقد انتخب فرحات عباس (الرئيس الاول لحكومة الجزائر الموقتة) رئيساً للبرلمان الجزائري. والقى فرحات عباس كلمة افتتاح البرلمان فقال، ان الجزائر ما كانت لتحصل على الحرية لولا اشتراك الشعب كله في معركة النضال. وقال ان الجزائر ستنتهج سياسة خارجية غير منحازة، وهي ستسعى الى تسوية كل النزاعات العالمية بالطرق السلمية وهتف قائلا، ان الشعب لا يريد الخلافات انه في ظمأ للسلام. ثم وجه فرحات عباس كلامه الى النواب الفرنسيين (١٠ نائباً) وقال، انني اعلن امام العالم كله ان الدولة التي نحرص على بنائها ستكون وطناً لكم كما هي بالنسبة لنا.

والبرلمان الجزائري ستكون مدته سنة واحدة يكون خلالها مجلساً تشريعياً ومجلساً تحضيرياً يضع الدستور الاول للجزائر ثم تجري انتخابات عامة لبرلمان جديد.

حملة صندوق الصحافة

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٩٩٤٠٨٠	٦٨٠١
حيفا	٤٨٥٠٨٠	٦٤٠٧
الناصرة	٣٦٠٠٠٥	٥٦٠٥
النقب	٤٠٠٠٠	٥٣٠٣
القدس	١٧٠٠٥٠	٥١٠٧
السهل	١٧٩٠٥٠	٤١٠٧
الجليل	٨٠٠٠	٣٢٠٠
الجنوب	٧٨٠٠٠	٢٥٠١
المثلث	٣٠٠٠٠	١٨٠٧
المجموع	٢٢٤٦٠٦٠	٥٦٠١

اجتماع شعبي في تل ابيب للاحتجاج على صنع الالبسة العسكرية لجيش بون

تل ابيب — مراسل الاتحاد — محاربو الفيتوات والانصار واسرى معسكرات الاعتقال النازية الذين كتبت لهم النجاة وغيرهم، اجتمعوا يوم السبت الماضي في قاعة «بيت حلوتسوت» للاعراب عن احتجاجهم الشديد على خياطة البزات العسكرية لجنود جيش المانيا الغربية الذي يقف على رأسه جنرالات هتلر.

وقد دعت الى هذا الاجتماع منظمة المحاربين القدماء من اعداء النازية في اسرائيل.

وقد افتتح هذا الاجتماع الاحتجاجي المحامي لاندو وتكلم بعده ابراهام هاس عضو سكرتارية المنظمة ثم تلاه الدكتور بيرمن سكرتير المنظمة

واتخذ الاجتماع قراراً بالاحتجاج والمطالبة بوقف صنع الالبسة للجيش الالماني في اسرائيل وباستنكار اللاسامية في العالم.

انقلاب عسكري (بقية)

الاولى من الثورة.

وجاء في بيان الدائرين الاول، باسم الله وباسم الشعب تعلن القيادة العليا للجيش سقوط الملكية في اليمن وقيام الجمهورية العربية اليمنية.

وقد ذكر البيان الذي اذاعته القيادة العامة ان الملكية قد حملت الشعب الذل والهوان بشكل لم يحمله اي شعب اخر، وزرعت الخنوع والذل في نفوس الشعب وحرضت القبيلة الواحدة على الاخرى وساقت الناس الى السجون وكانت تقودهم، وقد ربطوا بالحبال الى الساحات العامة حيث تقطع رؤوسهم حتى ملأت القلوب بالفزع والخوف.

وكان كل امام يسلب الناس اموالهم واعراضهم

وقال البيان،

ليست الثورة ثورة فرد بل ثورة الشعب كله، لا زيدية ولا شافعية لاقطاعية ولا هاشمية لا رأسمالية، بل حرية للشعب.

هذا وقد اعلنت جميع القبائل تأييدها التام للثورة.

ويذكر القراء ان ملك اليمن الجديد كان قد تسلم زمام الحكم قبل ايام معدودة على اثر وفاة الملك الامام احمد.

تهاني

الى الرفيق محمد بكري وزوجته بمولودتهما

الحزب الشيوعي — البعنه

الى الاخ الياس اسعد وعروسه بمناسبة زواجكما

خلية حي الجبل

الحزب الشيوعي — حيفا

الى الرفاق عيسى ضبيط والآنسة فريدة الوهاب بزواجهما

امبرتو الحكيم والآنسة نهى المنير بزواجهما

فيليب ابو العظام والآنسة هيام سهواني بخطوبتهما

رفاق الحزب الشيوعي — الرملة

كلمة الاتحاد [بقية]

المستدروت يتجاهلون السبب الحقيقي في انتعاش حركة السمسرة بالعمال والعاملات والاحداث العرب. فالسبب ليس في ان العاملات العربيات يرفضن الذهاب الى مكاتب العمل، بل لان السماسرة يهددون كل من يجد له عملا عن غير طريقهم، في مناطق نفوذهم، كما ورد على لسان مدير مصلحة العمل نفسه.

فبماذا يهدد هؤلاء السماسرة العمال؟ طبعاً بقطع تصريح السفر عنهم، او بالضغط على صاحب العمل لفصلهم من اعمالهم. فشبكة التآمر على اجور هؤلاء العمال والعاملات، خصوصاً في المثلث، هي شبكة محكمة الطوق يشترك فيها صاحب العمل والسمسار والحكم العسكري.

ومسؤولية الحكومة انها ماتزال تماطل في فتح مكاتب عمل في القرى العربية، فحتى قبل سنة كان هناك اربعة مكاتب فقط، في الناصرة والطيبة وام الفحم وباقة. ومؤخراً فقط فتحت الحكومة مكاتب خاصة في كفر قاسم وجلجولية والطيرة وجسر الزرقا والفرديس والمزرعة ودالية الكرمل وعسفيا وشفاعمرو وترشيحا وكفر ياسيف. فاصبح عددها ١٥ مكتباً معظمها، على ما يظهر، لا يوفر العمل المطلوب للعمال.

ان ادعاء مدير مصلحة العمل بأنه يعتزم وضع حد لسماسرة العمل كان يمكن ان يكون خطوة ايجابية لو طبقت الاقوال بالافعال. الا ان قول مدير مصلحة العمل انه يضع نصب عينيه تنفيذ قانون تنظيم العمل يجعلنا نشك في ان برنامجه يستهدف تصفية السماسرة وحسب. فالانباء الاخيرة تدل على ان موظفي مكاتب العمل جددوا غزواتهم على اماكن العمل مطاردين العمال العرب من اعمالهم بحجة هذا التنظيم، كما فعلوا مؤخراً في «تل يتسحاق» بالجنوب. فتنفيذ قانون تنظيم العمل يجب الا يعني طرد العمال العرب بدل تنظيمهم وفتح مكاتب العمل لتوفير العمل لهم. كما ان هذه ليست الطريق لمكافحة سماسرة العمل. ان تواطؤ الحكم العسكري مع هؤلاء السماسرة بعدم اعطاء التصاريح للعمال والعاملات، في اماكن معينة، الا عن طريق السماسرة هو الذي يقوي سيطرتهم على العمال.

وطرد العمال العرب بحجة قانون التنظيم ليس الا مظهراً آخر من مظاهر الاضطهاد القومي. فحيث تتفشى البطالة يكون الضحية هم العمال العرب فتبدأ حملات مكاتب العمل عليهم بمساعدة البوليس والحكم العسكري.

ان الهستدروت التي اعلنت ان مجالس العمال والنقابات المهنية ستهتم مباشرة بشؤون العمال العرب، بدل الدائرة العربية، سيبقى قرارها حبرا على ورق ما لم تطالب كل الجهات المسؤولة بمعاملة العمال العرب على قدم المساواة مع العمال اليهود، وبفتح مكاتب العمل لهم وقطع دابر السماسرة ورفع صوتها للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وانظمة التصاريح البغيضة.

استشارات قضائية مجانية

ايها المواطن!

بامكانك ان تستشير في قضاياك اقدر المحامين مجانا وبدون مقابل.

كل يوم خميس من الساعة السادسة مساء حتى السابعة مساء

وذلك في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس شارع مار يوحنا ٣٩

من اجل وحدة صف كفاحية ضد الحكم العسكري وضد الاضطهاد القومي

من اجل تمثيل القوى الدمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي في مجلس يافة الناصرة المحلي

يدعوكم الحزب الشيوعي في يافة للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي يعقده في ناديه وذلك مساء يوم السبت الموافق ٦٢/٩/٢٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست،

اميل حبيبي

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي — يافة الناصرة

اعلان هام

من جمعية مياه يافة الناصرة التعاونية م.ض.

نعلن لجميع اعضاء الجمعية ولاخواننا ممثلي الجمعيات التعاونية الذين كان من المتوقع حضورهم الاجتماع السنوي العام للجمعية ان الاجتماع تأجل وسيعقد يوم السبت ٦-١٠-٦٢ في نفس المكان والوقت اللذان اعلن عنهما سابقاً. وجدول الاعمال سيبقى كما اعلن.

وذلك بسبب مصادفة عيد رأس السنة العبري في موعد الاجتماع القديم.

نرجو المعذرة — الهيئة الادارية

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا